

التأثيرات البصرية للوسائط المختلطة في التعبير عن الرسوم الخيالية

VISUAL EFFECTS OF MIXED MEDIA IN EXPRESSING FANTASY ILLUSTRATIONS

أ.م.د/ ريم وجدي مصطفى كامل عبد الرؤوف

كلية الفنون الجميلة، قسم التصميمات المطبوعة، جامعة الإسكندرية، مصر

Associate Prof. Dr. **Reem Wagdy Moustafa Kamel Abd El-Raouf**

Faculty of Fine Arts, Department of Printed Designs, Alexandria University, Egypt

reem.Wagdy@alexu.edu.eg, reemkhalel@yahoo.com

الملخص

إن الرسوم الخيالية بوصفها عملاً فنياً تضم مجموعة واسعة من الوسائط. ويستخدم الفنانون عدة من التقنيات؛ لإحياء رؤاهم الخيالية. مما يجعل تلك الرسوم تقدم تأثيراً بصرياً متفرداً يعتمد شدة تأثيره على الوسائط المستخدمة وأسلوب الأداء، وتضافر الخدع البصرية في التعبير عن الخيال بتنظيم المادة وإمكانات الوسيط، مع محتوى الرسوم الخيالية والتعبير والانفعال الجمالي الذي يرغب الفنان بتقديمه. لتتحدد مشكلة البحث في صياغة فنية للرسوم الخيالية في سياق كتاب الفنان بمجموعة من الوسائط المختلطة، والتعامل مع فكرة سرد القصص الديني الخيالي؛ ليحقق الكتاب بوصفه قطعة فنية، وظيفته التاريخية في نقل المعلومات. بهدف مناقشة التأثيرات البصرية الناجمة من مزج الفنان للوسائط المتباينة التقليدية والرقمية، التي تعد العامل الأكثر تأثيراً في إدراك الرسوم ومنحها طابعها الخيالي المتفرد. مستخدماً الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ ليوضح كيف سمحت تلك الأدوات والوسائط بالتجريب والتعبير الفني الذي لا حدود له. فالمزج بين الوسائط المتنوعة هو ما يثير الخيال ويحكم في الإبداع، ويقود الفنان إلى التنفيذ الفعلي للرسوم الخيالية.

الكلمات المفتاحية

التأثيرات البصرية؛ الوسائط التقليدية والرقمية؛ الوسائط المختلطة؛ الرسوم الخيالية.

ABSTRACT

Fantasy illustrations as a work of art involve a wide range of mediums. Artists use several techniques to revive their fantasy visions, which make these illustrations provide a unique visual effect whose intensity depends on the medium and performance style. This is in addition to visual tricks in expressing fantasy by organizing the medium potentials, with the content of the fantasy illustrations, expression, and aesthetic emotion that the artist wishes to present. Therefore, the research problem is defined in a new artistic formulation of fantasy illustrations within the context of the artist's book with a set of mixed media dealing with the idea of fantasy religious storytelling. Hence, the book, as an artistic piece, fulfills its historical function of information transfer aiming at discussing the visual effects resulting from the artist's mixing of traditional and digital mediums. This is considered the most influential factor in the perception of illustrations, endowing them with their unique imaginative character. The researcher used the descriptive analytical method to show how these tools and mediums allowed boundless experimentation and artistic expression. Mixing various media is what stimulates imagination, and controls creativity leading the artist to implement fantasy illustrations.

KEYWORDS

Visual effects; traditional and digital mediums; mixed media; Fantasy Illustrations.

١. مقدمة INTRODUCTION

استخدم الفنانون الفن البصري للوسائط المختلطة Mixed Media الذي يشير إلى عمل فني تناول في تنفيذه أكثر من وسيط، بوصفه وسيلة للتواصل المرئي ونقل الأفكار وتحقيق بعض التأثيرات البصرية. وهو لا يعد ظاهرة فنية جديدة بل رأيناها في رسوم الفنان الإنجليزي ويليام بلاك William Blake (1707-1827) حين مزج العالم الحقيقي بالعالم المتخيل للطبقات الصوفية، والفنان الإسباني بابلو بيكاسو Pablo Picasso (1881-1973) باستخدامه الفن التلصقي Collage في لوحاته الزيتية (Andrew, 2020, p.3; Fassouli, 2014, p.4, p.6; AHA, n.d. para.2). وكذلك استخدام فناني الدادية والدادية الجديدة كالفنان الأمريكي روبرت روشينبرج Robert Rauschenberg (1925-2008) الأشياء المستعملة؛ لايتكار اتحادات من القطع النحتية والتصوير المهجن (Atkins, 1990, p.110). وقدمت الحركة السريالية أسلوباً فنياً جديداً لتقنيات غريبة لرسم صور العقل الباطن وعالم الأحلام (Moffat, 2011, para.12). وفي مجال الطباعة أصبح من الشائع رؤية أربع تقنيات مجتمعة والطباعة على كيانات ثلاثية الأبعاد (Britannica, 2023, para.2-3). وفي رسوم الكتب ابتكر الرسام الألماني لوثر ميغندورفر Lothar Megendorfer (1847-1925) كتباً مجسمة ثلاثية الأبعاد موضحة بالرسم الملون (Porter, 1995, p.109). إن عمل الفنانين بالوسائط المختلطة وإضافة مستويات مجسمة، وطلاء فوق الصور الفوتوغرافية والطباعة عليها، سمح لهم بكسر الحدود بين مختلف الأشكال الفنية ومنح إبداعاتهم بعداً جمالياً وتأثيرات بصرية لا حدود لها (Team Mojarto, 2021, para.1). ولقد توفر للرسام إمكانية المزج بين عدة من التقنيات التي تناولت مفهوم الأبيض والأسود لأداة القلم والحبر والتقنيات الطباعية، والدرجات النغمية المستمرة لطبقات الحبر المائية الرقيقة وقلم الجرافيت، وتقنيات الرسم التوضيحي الملون للألوان المائية والأقلام الخشبية الملونة. ومع ظهور الثورة الرقمية أضيفت برامج إنتاج الرسوم الرقمية إلى صندوق أدوات الفنان؛ لينتج الرسوم التوضيحية بنوعين من التطبيقات النقطية والموجهة (Holzenthal, 2008, p.219)؛ لتصبح أحد فروع الفنون التي استفادت من التطور السريع للفن الرقمي بالجمع بين برامج الرسوم ومعالجة الصور؛ لإنتاج تأثير فني أكثر اكتمالاً (Sugiarto et al., 2021, p.2). لقد احتضن فن الخيال والرسوم الخيالية عدة من الوسائط والتقنيات التي عكست مهارات الفنانين في إحياء رؤاهم الخيالية، سواء بالرسم التقليدي والرقمي أم بالنحت والوسائط المختلطة. وعادةً ما تكون الألوان الحيوية والتفاصيل المعقدة عناصر أساسية في إنشاء عوالم مذهلة بصرياً للفن الخيالي؛ لترتبط رسومه بمخلوقات وروايات تتحدى قيود الواقع وتستلهم مفرداتها من الفولكلور والأساطير والأدب والأحلام (Patto, 2023, para.1,4). والخيال سمة إنسانية والرسوم التوضيحية وسيلته؛ لمنحه تعبيره المادي بارتباطها بالواقع الموضوعي للنص؛ لتقع الفاريء بمصادقيتها. فيصبح الخيال في الرسوم حقيقة واقعة بوصفها نتاج عمليات عقلية منطقية ولامنطقية. تحمل تأثيرات بصرية متفردة باستخدام وسائط متباينة الإمكانيات؛ لتمتلك الرسوم الخيالية فكر الرسوم الرمزية باستدعاء سلسلة من المعاني المتبادلة (Feldman, 1971, p.256). كذكر البراق بوصفه وسيلة لصعود الرسول السماوات وجبريل بوصفه رمزاً لملاك الوحي، والهالة المشتعلة؛ لتمييز الأنبياء في المنمنمات الإسلامية (Arnold, 1965, p.96, p.117)، التي تناولت قصصهم بالرغم من إشكالية تحريم تمثيلهم ولاسيما محمد (صلى الله عليه وسلم)؛ لتتزيهه عن أي تمثيل واقعي قد يؤدي إلى أن يصبح أداة للعبادة أو أن يمثل بشكل لا يضاهاه قيمته (Alī, 2001, pp.8-9). ولقد عضدت الدراسة بتجارب فنية لصفحات كتاب فنان وضحت رسومه قصة الإسراء والمعراج عن نص الكاتب "عبد الكريم تتان" بعنوان "الليلة الخالدة". باستخدام الوسائط المختلطة؛ لإثراء المشاهد بتأثيرات بصرية وخواص لونية ومفاهيم كالخروج عن الطابع المسطح للرسوم وتتابع المستويات في فراغ حقيقي؛ لإعادة صياغة عالم القصة الخيالي بطابع معاصر يتسم بالعضوية.

١,١ مشكلة البحث STATEMENT OF THE PROBLEM

تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية هل يمكن للوسائط المختلطة دفع النشاط التخيلي للفنان؛ لاستخدامها بطرق غير تقليدية؛ تعكس العضوية وتحقق خصائص بصرية غنية للرسوم الخيالية؟ وهل يمكن تطوير الوسائط التقليدية والرقمية؛ لتتخدم في الرسوم الخيالية غرضاً جمالياً معيناً؟ وما مدى ما تحققة التأثيرات البصرية للوسائط المختلطة من حلول تشكيلية مرضية لتمثيل الرسل والأنبياء؟. وأخيراً هل يمكن الخروج ثلاثي الأبعاد عن مسطح الصفحة أن يحقق إضافة تشكيلية جديدة لتصميمها؟.

١,٢ الهدف من البحث OBJECTIVES

يهدف البحث إلى تنفيذ كتاب فنان تمتاز صفحاته بمشاهد الخيالية وعلاقاتها التيبوجرافية التي يحكم إدراكها النصوص والحواشي الزخرفية. ومناقشة التأثيرات البصرية للوسائط المختلطة في التعبير عن الرسوم الخيالية. ومنح تصميم كل صفحة طابعها الخيالي؛ بوصفها عملاً مستقلاً وجزءاً من إنشائية الكتاب. والتعامل مع الفراغ الحقيقي خارج مسطحها، وفكرة المستويات في الحواشي الزخرفية المفرغة لخدمة موضوع الصفحة. وتأكيد الدور الوظيفي للإطار الخشبي في توحيد الصفحات. وإضفاء طابع شرقي معاصر يؤدي فيه اللون دوراً في إدراك عناصر الصفحات وتصميمها. وصياغة مشاهد القصة الخيالية للإسراء والمعراج بصورة واقعية للأحداث. وإيجاد حلول تشكيلية لمعالجة تمثيل الرسل والأنبياء دون المساس بالتحريم الشائع عن الشريعة الإسلامية.

٣,١. أهمية البحث RESEARCH SIGNIFICANCE

تكشف الدراسة عن أهمية المزج بين الوسائط بحرية في الحصول على تأثيرات بصرية غنية تعكس مفاهيم ثلاثية الأبعاد؛ لترتقي إلى مستوى التجريب، واكتشاف طرق فنية جديدة. وفتح المجال لقضايا تصويرية مهمة كقضية تمثيل الرسل والأنبياء، وإيجاد الحلول التشكيلية لها. هذا غير ندرة تناول موضوع الإسراء والمعراج بوصفها رسوماً للكتب - بخلاف المنمنمات الإسلامية - أو قصة أدبية دينية؛ لارتباط هذا الموضوع بتحريم التصوير التشخيصي في الإسلام ولاسيما الشخصيات الدينية المقدسة.

٤,١. منهجية البحث METHODOLOGY

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تتبع حركة الفن الخيالي وتطوره ووصوله إلى الرسوم التوضيحية الخيالية بالإضافة إلى دراسة وتحليل التجارب الفنية ونماذج أعمال الفنانين عن طريق بعض الدراسات المقارنة.

٥,١. الدراسات السابقة PREVIOUS STUDIES

تطرق الكثير من الدراسات إلى الرسوم الخيالية والتأثيرات البصرية للوسائط المختلطة في العمل الفني. وقد ناقشت دراسة الباحثة انتصار سعد محمد أحمد بعنوان " أهمية الوسائط المختلطة في الرسوم الإيضاحية: تجربة الباحثة في تدريس تقنية الوسائط المختلطة من خلال مقرر وسائط تنفيذ ١ " التي نشرت في ديسمبر ٢٠٢٢ بمجلة العمارة والعلوم الإنسانية المجلد السابع عدد خاص (٦)، إمكانات الوسائط المختلطة في إبداع الطلاب رسوم إيضاحية بأسلوب مميز. وقدمت الباحثة إيمان أسامة محمد سالم بالمجلة نفسها المجلد الثامن عدد (٤١) سبتمبر ٢٠٢٣، دراسة تحليلية بعنوان "حكايات الأطفال الخيالية بين الرسوم التوضيحية والرؤى الفنية المفاهيمية للسرد القصصي" بحثاً عن تطور سرد حكايات الأطفال الخيالية كمثير إبداعي للفنانين المعاصرين.

٢. الجوانب التاريخية والتقنية لنشأة الرسوم الخيالية

يتسم الفن الخيالي *Fantastic Art* بصوره السحرية والسريالية وعناصره الرمزية وسرده القصصي، وأهميته الثقافية بوصفه نوعاً من الهروب والإلهام والاستكشاف العاطفي، مازجاً الواقع بعناصر من الخيال، ومناظر طبيعية تسكنها مخلوقات أسطورية؛ لتشكل أعماله جماليات الأدب الخيالي (Patto, 2023, para.2-8). وتعود جذوره إلى الأساطير اليونانية والمسيحية والفن الديني والفولكلور الصيني والخرافات الإفريقية، التي تقلصت تدريجياً لمستوى الفن الشعبي في رسوم الكتب. وفي أثناء الفترة الكلاسيكية الجديدة كانت الأساطير الدينية الموضوعات المفضلة للرسوم الخيالية. ونبع الفن الخيالي المبكر من السرد القصصي، فأصبح الخيال مصدرًا رئيسًا لموضوعات رسوم الكتب والمجلات (Moffat, 2008, para.1-7). ونشأت منه الرسوم الخيالية *Fantasy Illustrations*. وأثبت ذاته في مخطوطات العصور الوسطى كمنمنمة "فم جهنم Mouth of Hell" من مخطوط "سفر مزامير وينشستر Psalter of Winchester"، الذي نفذ قبل عام ١١٦١ بوسيط تمبرا البيض *egg-tempera* انظر شكل (١). وامتلات الحروف الاستهلاكية وهوامش المنمنمات بهيئات إنسانية وحيوانية غريبة *Marginal Grotesque* (Elsen, 1967, pp.393-394). وفي نهاية القرن الثالث عشر غزت الرسوم الهزلية *Drolleries* صفحات المخطوطات الفرنسية والإنجليزية والبلاد الواطئة بالحيوانات والطيور والمخلوقات الكاريكاتيرية الغريبة، بوصفها صوراً هامشية غير مرتبطة بالنص (Osborne, 1975, p.559; Harthan, 1981, p.44). وامتد هذا التيار في أعمال الفنان الهولندي هيرونيموس بوش Hieronymus Bosch (١٤٥٠-١٥١٦) والألماني ألبرخت دورر Albrecht Dürer (١٤٧١-١٥٢٨) والإسباني فرانشيسكو خوزيه دي جويا Francisco José de Goya (١٧٤٦-١٨٢٨) بخياله ودراسته للشياطين في الأساطير والمعتقدات الدينية (Elsen, 1967, pp.394-396, p.402). وفي المنمنمات الإسلامية منذ القرن الرابع عشر حيث الملائكة التي تحولت أجنحتها إلى رءوس حيوانات غريبة ومخلوقات الشياطين الحمراء المنبعتة من أفواها ورءوسها النار انظر شكل (٢)، والجن والوحوش ممن صاحبوا سليمان (Arnold, 1965, pp.108-109; Ramezanmahi & Ghehi, 2012, p.24). وبدت سمات الفن الخيالي في رسوم المصور التاريخي الديني ويليام بلاك الذي رأى أن الأساطير لغة عالمية للخيال الإنساني، وكيانات متغيرة تستجيب لبناءات متعددة (Heppner, 1995, pp.84-87). ورسم نصوصه ورسومه بالوسيط المقاوم للحمض على النحاس. وحفر الخلفية على مراحل لتحقيق درجات ظلية. وأثرى طبعاته زخرفياً بإضافة الألوان المائية (Harthan, 1981, p.179). وامتازت شخصياته السماوية وملائكته بسهولة طيرانها من دون أجنحة وكونها وجوداً غير مادي يشغل حيزاً عقلياً انظر شكل (٣) (Raine, 1970, p.51). وفي القرن التاسع عشر تخصص الفنان الإنجليزي جورج كرويكشانك George Cruikshank (١٧٩٢-١٨٧٨) في الأدب الشعبي، واتسمت شخصه بالفقح الخيالي الغريب وبتصويره للساحرات والغيلان (Cleaver, 1963, pp.127-128). في رسومه لسلسلة إصدارات "مكتبة خرافية Fairy Library" المنشورة بلندن عام ١٨٥٣. وأوضحت رسوم الفنان الفرنسي جوستاف دورييه Gustave Doré (١٨٣٢-١٨٨٣) المنفذة بتقنية الحفر الخشبي عرضي المقطع والألياف *wood engraving* عام ١٨٦١ لكتاب "الكوميديا الإلهية لدانتي أليجيري Inferno of Dante Alighieri"، خياله الغريب واهتمامه بالموضوعات الدينية والتاريخية انظر شكل (٤) (Sheetz, 2024, para.1-2). وبدت سمات الفن الخيالي في الطبقات

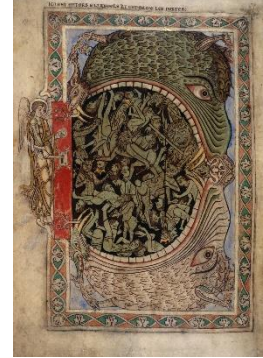
الحجرية lithography للفنان الفرنسي أوديلون ريدون (١٨٤٠-١٩١٦)، والمبالغات الكاريكاتيرية وتقليد الأشكال الغربية لمطبوعات أونوريه دوميه Honoré Daumier (١٨٠٨-١٨٧٩) (Jahsonic.com, n.d., para.1,3)، وفي وصف الرسام الفرنسي جراندفيل (Jean Ignace Isidore Gerard) Grandville (١٨٠٣-١٨٤٧) للحيوانات بهيئة إنسانية في رسوم كتاب "مشاهد من الحياة الخاصة والعامة للحيوانات Scènes del la Vie privée et publique des animaux" عام ١٨٤٢ للناسر الفرنسي بيير- جول أوتزيل Pierre-Jules Hetzel (J.P.Stahl) (١٨١٤-١٨٨٦). ونفذ رسومه بالطباعة الحجرية الطباع الفرنسي موريس لولوير Maurice Leloir (١٨٥١-١٩٤٠) انظر شكل (٥) (Harthan, 1981, p.194).



شكل ٣، رسم توضيحي بعنوان "شفقة Pity" مأخوذ عن تراجينيا ماكبث للشاعر الإنجليزي ويليام شكسبير William Shakespeare (١٦١٦-١٥٦٤) للفنان ويليام بلاك - تقنية الحفر الحمضي الغائر البارز Relief Etching، وأداة القلم والحبر والألوان المائية - لندن - ١٧٩٥ (MET, 2000-2023).



شكل ٢، منمنمة "عقاب السيدات الزانيات" من المخطوط الفارسي "معراجنامه" للشاه رخ بن تيمورلنك - وسيط لوني ولون ذهبي وأحبار على الورق - هراة - تركيا - ١٤٣٦م (Ramezanmahi & Ghehi, 2012, p.24)



شكل ١، منمنمة "فم جهنم" من مخطوط "سفر مزامير وينشبيستر" - تميرا البيض - قبل عام ١١٦١ (Wikimedia Commons, 2020).



شكل ٦، "رسم توضيحي من كتاب 'الجميلة والوحش' - الفنان والتر كرين - الطباع إدموند إيفانز - تقنية الحفر الخشبي عرضي المقطع والألياف - لندن - George Routledge and Sons - ١٨٧٥ (NRM, 2020).



شكل ٥، رسم توضيحي من كتاب "مشاهد من الحياة الخاصة والعامة للحيوانات" الرسام جراندفيل - الطباعة الحجرية - الطباع موريس لولوير - الناشر J.P.Stahl - فرنسا - ١٨٤٢ (WAM, n.d.).



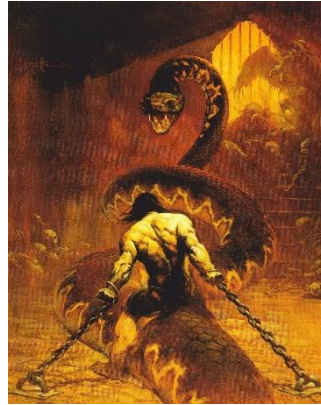
شكل ٤، رسم توضيحي من كتاب "الكوميديا الإلهية" لدانتي أليجييري - الفنان جوستاف دورييه - تقنية الحفر الخشبي عرضي المقطع والألياف - فرنسا - ١٨٦١ (Artpassions.net, n.d.).

ويرجع ذلك إلى أن أدب القرن التاسع عشر قد منح الحيوانات سمات بشرية كارتداء الملابس. وفي بريطانيا أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين انتشرت رسوم الكتب الخيالية في ظل مناخ اجتماعي وسياسي ملائم للدب والفن البصري والخيالي، والاهتمام بالشرق وفكرة إحياء المفاهيم الروحانية والغريبة والفنون القوطية والقروسطية وعصر النهضة لتجد متنفساً لها في رسوم الموضوعات الخيالية كالحكايات الشعبية والمرعبة والجنيات، والخرافات والأساطير، وتجسيد الحيوانات والزهور؛ لتصبح وسيلة للهروب من قيود المجتمع الفيكتوري. وظلت سائدة في "العصر الذهبي" للرسوم التوضيحية فترة منتصف القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الأولى (Weatherford, 1997, p.1). وفي رسوم كتب الأطفال للرسام الإنجليزي والتر كرين Walter Crane (١٨٤٥-١٩١٥) الذي صبغ وحوشه بالصبغة الإنسانية؛ لتخدم فكرة الدعابة المؤثرة في رسوم قصة "الجميلة والوحش Beauty and the Beast" التي نفذها بتقنية الحفر الخشبي عرضي المقطع والألياف الطباع الإنجليزي إدموند إيفانز Edmund Evans (١٨٢٦-١٩٠٥) ونشرت بلندن ونيويورك عام ١٨٧٥ انظر شكل (٦) (Dunekacke, 2016, para.2-).

3). واستخدم الرسام الإنجليزي أوبري فينستنت بيردسلي Aubrey Vincent Beardsley (١٨٧٢-١٨٩٨) تقليد الأشكال الغربية والحسية. وامتازت رسومه بتضادات الأبيض والأسود مقابل الرسم الخطي، والنقط الدقيقة التي أضافت طابعاً زخرفياً للتصميم. ونفذت رسومه للقصة القصيرة "القط الأسود" The Black Cat للشاعر الإنجليزي إدموند ألين بو Edgar Allan Poe (١٨٠٩-١٨٤٩) عام ١٨٩٤ بأداة القلم والحبر واستنسخت طباعياً بتقنية قالب الخطي Line Block إحدى التقنيات الفوتوغرافية البارزة انظر شكل (٧) (Dalley, 1980, p.44; Piepenbring, 2015, para.1). وبإمكانات أداة القلم والحبر الجاف درس الرسام الإنجليزي آرثر راكمهام Arthur Rackham (١٨٦٧-١٩٣٩) شخصياته؛ لتمييز الخيالي من اللاخيالي بوزن الخط، وضربات الفرشاة بالألوان المائية للمخلوقات الخيالية؛ لتحقيق صفة الشفافية والوجود الخفي في رسومه لقصة "بيتر بان في حدائق كنسينجتون Peter pan in Kensington Gardens" للروائي الإسكتلندي جيمس ماثيو باري James Matthew Barrie (١٨٦٠-١٩٣٧) التي نشرت عام ١٩١٢ انظر شكل (٨) (Dunekacke, 2016, para.5).



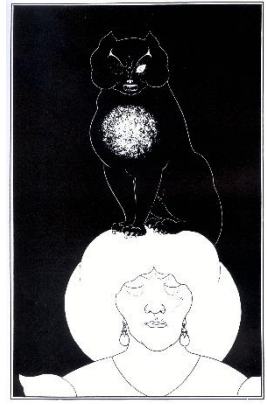
شكل ١٠، صفحة من القصة المصورة "نجوم لانفيست" للكاتب كريستوف أرليستون - الفنان ديدييه تاركين - كلود غوث - ٢٠٠١ (Besson, n.d.).



شكل ٩، رسم توضيحي من قصة "كونان البربري" للكاتب روبرت إرفين هوارد - الفنان فرانك فرازييتا - ألوان زيتية - أمريكا - ١٩٦٦ (Besson, n.d.).



شكل ٨، رسم توضيحي من قصة "بيتر بان في حدائق كنسينجتون" للروائي جيمس ماثيو باري - الفنان آرثر راكمهام - أداة القلم والحبر والألوان المائية - لندن - ١٩١٢ (Dunekacke, 2016).

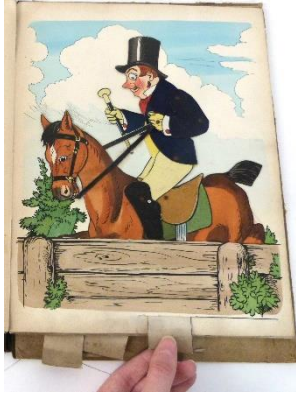


شكل ٧، رسم توضيحي من قصة "القط الأسود" للكاتب إدموند ألين بو - الفنان أوبري فينستنت بيردسلي - تقنية قالب الخطي - لندن - ١٨٩٤ (Wikimedia Commons, 2023).

في مطلع القرن العشرين، استمر العصر الذهبي للرسوم التوضيحية في إنجلترا وأمريكا، واهتم الفنانون بمجال الرسوم الخيالية. وترك الرسامان الإنجليزي إدموند دولاك Edmund Dulac (١٨٨٢-١٩٥٣)، والدنماركي كاي نيلسن Kay Nielsen (١٨٨٦-١٩٥٧) انطباعاً على القصص الخيالية للأطفال (Besson, n.d., para.5). وفي العشرينيات عكست أعمال المدرسة السريالية دراية بعلم النفس والعقل الباطن والتقنيات البصرية المستندة إلى الذكريات والأحلام والتجاورات الغربية؛ لخلق واقع مثالي اندمجت فيه العناصر المتخيلة بعناصر العالم الحديث (Moffat, 2011, para.3-12). وتشابه الفن الخيالي بسمات السريالية من حيث التخيلات والأحلام والفن الغريب (Jahsonic.com, n.d., para.1). ولأنه بني على فكرة السرد القصصي فكان من المنطق أن ينتقل لرسم الكتب ومجلات اللب الخيالية الرخيصة كمجلة "Weird Tales"، وغيرها ممن قدم الأدب الخيالي في إنجلترا وأمريكا. وامتازت بتقديم الأسلوب القصصي "السيف والشعرة" و"الخيال العلمي"، كما في قصص الكاتب الأمريكي فريتز رويتر ليبير Fritz Reuter Leiber (١٩١٠-١٩٩٢). وهكذا وُلد فن الخيال الحديث والخيال العلمي من عالم الأدب، حين ألهمت رموزه - كالكاتب روبرت إرفين هوارد Robert Ervin Howard (١٩٠٦-١٩٣٦) (مبتكر كونان البربري Conan the Barbarian) والإنجليزي جون رونالد رويل تولكين John Ronald Reuel Tolkien (١٨٩٢-١٩٧٣) (مؤلف سيد الخواتم The Lord of the Rings) - الفنانين بشخصياتهم ومغامراتهم (Moffat, 2008, para.6-18). ولقد اشتهر الفنان الأمريكي فرانك فرازييتا Frank Frazetta (١٩٢٨-٢٠١٠) بأسلوبه البصري الديناميكي المظلم للخيال البطولي الأمريكي في رسومه لقصة "كونان البربري" المنفذة بالألوان الزيتية عام ١٩٦٦ انظر شكل (٩) (Besson, n.d., para.9). ويرجع إليه الفضل في انتقال فن الخيال مجال القصص المصورة، لتصدر شركة النشر الأمريكية Marvel أول عدد لقصة كونان المصورة عام ١٩٧٠ (Blanc, n.d., para.1,4). وأصبح لهذا الشكل الفني أسلوبه الخيالي الشائع في مجال الأدب وكتب الرسوم المتتابعة في التسعينيات من القرن العشرين. وفي فرنسا نشرت القصة المصورة "نجوم لانفيست Lanfeust des étails" عام ١٩٩٤ لكاتب الرسوم المتتابعة الفرنسي كريستوف أرليستون Christophe Arleston (وُلد عام ١٩٦٣). وكانت بمنزلة البداية لمجموعة من سلاسل القصص المصورة. رسمها عام ٢٠٠١ الفرنسي ديدييه تاركين Didier Tarquin (وُلد عام ١٩٦٧)، والملون الفرنسي كلود غوث Claudes Guth (وُلد عام ١٩٦٢) انظر شكل (١٠) (Besson, n.d., para.14).

١,٢. موقف حركات الفن الحديث من الوسائط المختلطة وأثره في الرسوم الخيالية

إن مصطلح الوسائط المختلطة وصف الأعمال المألوفة بمزيج من الخامات والمواد المتنوعة. وبداءةً من عام ١٩١٢ مع الإنشاءات التكعيبية للفن التلصقي أو الكولاج Collage للفنانين الفرنسيين بابلو بيكاسو وجورج براك (Georges Braque) (١٨٨٢-١٩٦٣)، طور الفنانون أساليب حرة؛ للتعبير الفني من أي شيء أو مجموعة من الأشياء (Tate, n.d., para.1-2). وحققوا نتائج مجسمة بوسائل غير مجسمة؛ للعثور على سمات الرؤية ثلاثية الأبعاد مع الاعتراف بتسطيح اللوحة. لكن في أواخر عام ١٩١٣ أدرك بابلو بيكاسو تسطيحه ومحدوديته فاتجه إلى المفهوم ثلاثي الأبعاد باستخدام وسائل لدفع الكولاج داخل الفراغ الحرفي أمام مسطح اللوحة. مؤسساً نوع من النحت أطلق عليه "البناء أو الرسم في الفراغ construction"؛ لمعالجة الأشكال ثنائية الأبعاد في فراغ ثلاثي الأبعاد انظر شكل (١١) (Greenberg, 2023, para.3, 20-21). وبمفهوم الكولاج ابتكر الداديون تقنية الفوتومونتاج photomontage؛ لتنظيم الصور الفوتوغرافية ولصقها بجانب قصاصات الصحف والحروف ودخول الرسم واللون، وتشكيل صور غريبة تعكس إحساساً بتحطيم الواقع (Ades, 1976, p.107). وأعاد الفنان الألماني ماكس إرنست Max Ernst (١٨٩١-١٩٧٦) تجميع رسومه من قصاصات صحف وكتب وكتالوجات القرن التاسع عشر بمفهوم تقني الكولاج والفوتومونتاج. متأثراً بالمخطوطات القروسطية العبرية في تركيب جسم الإنسان على رأس طائر انظر شكل (١٢) (Harthan, 1981, p.264). وفي عام ١٩٢٥ استخدم تقنية الاحتكاك frottage؛ للتعبير عن مشاعره الخيالية، المعتمدة على احتكاك ملمس جسم على قطعة من الورق، وتنظيمها بوصفها قصاصات مع الرسم الزيتي (Moffat, 2011, para.10).



شكل ١٤، رسم توضيحي متحرك من كتاب "مأخوذ من الحياة: كتاب صور مسلي Aus Dem Leben Lustiges" للفنان لوثر ميغندورفر - Verlag von Braun & Schneider - ميونخ - الإصدار الثالث ١٨٨٥- (Keys Auctioneers, n.d.)

شكل ١٣، لوحة "ياثر رجعي ١" Retroactive 1 - الفنان روبرت روشينبرج - ألوان زيتية وطباعة الشاشة الحريرية (السيريري جرافية الفوتوغرافية) - أمريكا - ١٩٦٣ (Artsy, 2023).

شكل ١٢، رسم تعبيرى توضيحي من كتاب "مصائب الخالدين Les Malheurs des immortels" لخصها بول الور وماكس إرنست - كولاج وفوتومونتاج - دار نشر Six - ١٩٢٢ (Harthan, 1981, p.264).

وفي فن التجميع Assemblage اندمجت عناصر ثلاثية الأبعاد؛ لتنشئ قطعة فنية تحكي قصة (Team Mojarro, 2021, para.3). ومع الحركة الدادية الجديدة استخدم الفنان الأمريكي روبرت روشينبرج الأشياء الموجودة والسلع المستعملة والمهملية، ليبتكر اتحادات لتصوير مركب من قطع نحتية وتصوير هجين (Atkins, 1990, pp.108-110). ونفذ مجموعة من الأعمال بتقنية أشبه بالاحتكاك أطلق عليها "الرسم المنقول Transfer-Drawing"، بطباعة الشاشة الحريرية Silk Screen بطريقة الاستنسل (Collins et al, 1983, p.51). وفي عام ١٩٦٢ استخدم تقنية الطباعة السيريري جرافية Serigraphy الفوتوغرافية على قماش اللوحة، ممتزجة بفن التصوير وتقنية الكولاج انظر شكل (١٣) (Oslerwold, 1999, p.235)، والتكنولوجيا الرقمية عام ١٩٩٢ في إنتاج وطباعة صور الفوتوغرافية الملونة" ولصقها بمفهوم الكولاج (RRF, 2023, para.1). وهو المسؤول عن تفرع الطبعة الفنية إلى أشكال نحتية وورق مشكل في سلسلة طباعته "الطائر الكرتوني Cardbird" التي نفذها بطباعة الشاشة الحريرية، والليثو أو فست على الكرتون المجد بين عامي (١٩٧٠-١٩٧١) (Hults, 1996, p.814). وفي مجال الرسوم التوضيحية وجدت المفاهيم ثلاثية الأبعاد في سلسلة كتب الفنان لوثر ميغندورفر لعام ١٨٤٠ التي تحركت شخصياتها وحيواناتها بالسنة ورافعات مفصلة خلف الصفحة انظر شكل (١٤). وأنتج الناشر الألماني إرنست نستر Ernest Nister (١٨٤١-١٩٠٦) كتباً مجسمة ثلاثية الأبعاد موضحة برسوم ملونة ومطبوعة في هيئة شرائح متحركة (Porter, 1995, p.109). وقد أدى مزج الوسائط بحرية إلى التجريب وتحقيق تأثيرات متنوعة؛ رغبةً من الفنان الحديث في اكتشاف طرق فنية جديدة بحثاً عن التفرد. فالإكتشاف والابتكار يؤديان إلى طرق تعبير تتسم بإثارة الدهشة في استخدام الخامات والوسائط التقليدية وكذا

التكنولوجية الحديثة (Mendelowitz, 1967, p.416). فإن وفرة الخامات والاتجاه الابتكاري نحو المعالجات التقنية، جعل الفنان الحديث ينتقي ما يناسبه من وسائط؛ ليعبر عن رؤيته. حتى أصبح الكتاب عملاً فنياً *object*؛ يعكس ذورة التجريب؛ مما جعل الرسوم الجرافيكية تقدم للفنانين مدئاً واسعاً من التقنيات التي قادت خيالهم في دروب فنية لم تستثمر من قبل (Kerlow, 1994, p.217). ومع تغير حجم وأبعاد المطبوعة في القرن العشرين تنوعت تقنياتها وتأثيراتها المحتملة. وارتبط الجمع بين الوسائط المختلفة بالتجريب في الطباعة الملونة. كل له قدراته وقبوه التي غالباً ما تكاملت. وأصبح من الشائع اجتماع ثلاث وأربع تقنيات. وامتد التجريب في الأسطح ثلاثية الأبعاد؛ لتصبح كيانات مطبوعة ومجسمة، والطباعة المُشكَّلة منحوتة ورقية، نفذت بقص الورق المطبوع وطيه أو تجميع الأسطح الطباعية المعدنية والبلاستيكية المقطوعة مسبقاً. كما أمكن الطباعة على أسطح معدنية وبلاستيكية بطباعة الشاشة الحريرية. واستبدلت الألواح المجزئة غير الثابتة بالألواح المستطيلة في الطباعة الغائرة والقطع الخشبي الملون، الامتداد المنطقي لحرية التأليف والتكوين (Britannica, 2023, para.1-5).

٢،٢. التطور التكنولوجي للمزج بين الوسائط الأدائية (التقليدية والرقمية) وأثرها في الرسوم الخيالية

إن الرسوم الخيالية والتكنولوجيا كيانان لا ينفصلان في تطور الممارسة الفنية منذ قرون كثيرة. ووجود الرسوم الجرافيكية بوصفها جزء من التكنولوجيا الرقمية أدى دوراً في تحسين وسائط الرسوم التوضيحية، بمعنى "الوسائط الفنية الجديدة"، أو تحول الوسائط الفنية من اليدوية إلى الرقمية (Sugiarto et al., 2021, p.1). ولقد امتاز الفنانون بتبنيهم التكنولوجيات الجديدة في ممارسة فنهم. وحتى القرن الثامن عشر، كان من المستحيل فصل المحتوى الفني للرسوم التوضيحية عن البناء التكنولوجي كما حدث مع تكنولوجيا الطباعة اليدوية؛ ليشكلاً معاً كلاً متناغماً. ولقد كان كل وسيط في بدايته إكتشافاً جديداً إلى أن أشاع الفنان استخدامه في تنفيذ رسومه التوضيحية. وليس من الغريب أن يصبح للوسائط الرقمية تأثيراً كبيراً على الرسوم الخيالية (Smagula, 1993, p.12; Baker, 1993, p.12). فإن توظيف الفنان للوسائط ومزجه بوسائط متباينة يمنحه تأثيرات متنوعة، شريطة أن لا يفقد أي وسيط خصوصيته (Mitchell, 2005, p. 261). وهذا ما يميز أسلوبه ويحقق الغنى للخصائص البصرية في رسومه الخيالية. ولقد رأى الفنان أوديلون ريديون أن الفن يدين بالكثير للخامة المثير الذي يؤدي دوراً في التحفيز الذي يتلقاه الفنان من أدواته، فتكون مصدرًا لتخيلاته وصوره المجازية (Elsen, 1967, p.404). حتى إن قصاصة الجريدة بوصفها ملمساً، عدها الفنان وسيطاً له غرضاً جمالياً تعبيرياً (Watrous, 1984, p.228). ولقد تعددت الوسائط الأدائية من التقليدية كوسائط الرسم مثل أداة القلم والحبر والأقلام الدهنية والباستيل وما ارتبط بها من تقنيات جافة ورطبة، والوسائط التصويرية كالألوان المائية والزيتية. والتقنيات الطباعية البارزة والغائرة والمستوية والنافذة، وما ارتبط بها من تقنيات فوتوغرافية. هذا بخلاف الوسائط التجريبية كالكولاج والفوتومونتاج، والتقنيات الرقمية بمؤثراتها البصرية. وفي عصر النهضة اتسمت التقنيات بتنوعها وكونها أكثر استكشافاً، ومزج الفنانون الوسائط بحثاً عن الحقيقة والتعبير، فاستخدموا الأقلام الدهنية والألوان المائية والإضاءة العالية البيضاء (Dalley, 1980, p.34). وما قدمه الطباع الألماني يوهان جوتنبرج Johann Gutenberg (١٣٩٧-١٤٦٨) من كتب مقدسة كان أشبه بمحاكاة للمخطوطات. فرسمت الحروف الاستهلاكية والحواشي الزخرفية يدوياً على صفحة مطبوعة النصوص. وفي القرن السابع عشر استخدم الفنان الهولندي رمبرانت هارمنزون فان راين Rembrandt Harmenszoon Van Rijn (١٦٠٦-١٦٦٩) في طباعة الكتاب المقدس تقنية الحفر الجاف *Drypoint*؛ لتعميق تأثير البعد الثالث ومنح طباعات الحفر الحمضي الغائر *Etching* قوة مؤكدة (Cleaver, 1963, p.41, pp.71-73). وبدأ الفنانون الفرنسيون عام ١٦٣٠ المزج بين تقنيتي الحفر الخطي بالإزميل والحفر الحمضي الغائر. وكذا فعل الفنان الإنجليزي ويليام هوجارث William Hogarth (١٦٩٧-١٧٦٤) عام ١٧٦٢ في رسومه الهجائية "السذاجة والخرافة والتعصب *Credulity, Superstition, and Fanaticism*" انظر شكل (١٥) (Harthan, 1981, p.112, p.152; Meisterdrucke, 2023).

وظهر التصوير الفوتوغرافي في منتصف القرن التاسع عشر ودمجت طرقه بالطباعة الغائرة والحجرية والنافذة؛ لإثراء مفرداتهم؛ ليصبح لا حدود لتأثيراتها البصرية (Britannica, 2023, para.6). ونفذ المصور الهولندي إلباهو فيدر Elihu Vedder (١٨٣٦-١٩٢٣) رسوم كتاب "رباعيات عمر الخيام *The Rubaiyat of Omer Khayyam*" للشاعر الفارسي عمر الخيام (١٠٤٨-١٢٢٢) بأداة قلم الجرافيت والطباشير والحبر والألوان المائية، وطبعت عام ١٨٩٤ باستخدام تقنيات الحفر الفوتوغرافي الغائرة الحساسة للضوء *helio type photographic process* انظر شكل (١٦). ويمكن التقدم التكنولوجي لعمليات الحفر الضوئي من خلال شبكة التدرجات الظلية المستمرة *half-tone screen process* من استنساخ الدرجات الوسطية بتحويل الأحبار الملونة إلى مجموعة من النقاط الشبكية والدرجات النغمية؛ لاستنساخ عمل ملون دقيق. وطبعت بها رسوم الفنان إيدموند دولاك لكتاب "ألف ليلة وليلة *The Arabian Nights*" للكاتب لورانس هوسمان Laurence Housman (١٨٦٥-١٩٥٦) ونشرته دار Hodder and Stoughton بلندن عام ١٩٠٧؛ ليحقق المزج بين الألوان المائية والخطوط المحيطية لأداة القلم والحبر تعبيراً متفرداً لتفاصيلها انظر شكل (١٧) (Dalley, 1980, p.47, p.56). كما ولع الرسام الأمريكي ماكسفيلد باريش Maxfield Parrish (١٨٧٠-١٩٦٦) بالمحتوى الأدبي للقصص الخرافية والحالمة. واستخدم طبقات من الألوان الزيتية الرقيقة والشفافة بالتناوب مع الورنيش على ورق مشدود؛ ليعكس تفاصيل هائلة وألوان حيوية (Ludwig, 2015, p.143; Harthan,)

1981, p.246) لرسم كتاب "الليالي العربية The Arabian Nights" التي استنسخت بالتقنيات الليثوجرافية الفوتوغرافية وأصدرته دار نشر P.F. Collier & Son في نيويورك عام ١٩٠٨ انظر شكل (١٨). والمقصود من حرية الفنان في استخدام الوسائط المختلطة، احتياج رسومه المنفذة بالطباشير على سبيل المثال في مرحلة معينة إلى درجات أكثر قتامة عن طريق تأكيدات بأداة القلم والحبر. وإن برزت هذه التأكيدات، فقد يربط بين المناطق المنفذة بالطباشير والحبر الأسود، بطبقات مائة من الدرجات الرمادية (Mendelowitz, 1967, p.415). وفي القرن العشرين مكن التقدم التكنولوجي لطباعة الألوان الكاملة الفنان نورمان روكويل Norman Rockwell (١٨٩٤-١٩١٨) من استنساخ رسومه الزيتية لقصة "أرض السحر The Land of Enchantment" التي نشرت عام ١٩٣٤ بمجلة "The Saturday Evening Post" الأمريكية انظر شكل (١٩) (Dalley, 1980, p.56; Boudreau, 2021). فمع تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي والطباعة، احتاج الفنانون المعاصرون إلى تحدٍ جديد؛ ليتغير هدف ومعنى الرسوم التوضيحية. والتركيز على مفاهيم التكعيبية والتعبيرية والتجريد والفتازيا والسريالية؛ ليكتشفوا طرقاً مختلفة؛ للتعبير عن الموضوعات برسم ما هو غير مرئي، بوصفه مردوداً لخيال الأدباء (Moffat, 2008, para.13).



شكل ١٨، رسم توضيحي من قصة "الليالي العربية" - الفنان ماكسفيلد باريش - ألوان زيتية وورنيش - الطباعة الليثوجرافية الفوتوغرافية - P.F. Collier & Son - نيويورك - ١٩٠٨ (Hake's Auctions, 2023)

شكل ١٧، رسم توضيحي من قصة "الليالي العربية" للكاتب لورانس هوسمان - الفنان إدmond دولاك - ألوان مائية وأداة القلم والحبر - Hodder & Stoughton - لندن - ١٩٠٧ (Art & Artists, 2010)

شكل ١٦، صفحة من كتاب "رباعيات عمر الخيام" للفنان إلباهو فييدر - وسائط مختلطة والطباعة بالتقنيات الفوتوغرافية - Houghton Mifflin - بوسطن - ١٨٩٤ (SAAM, 2023)

شكل ١٥، رسم توضيحي بعنوان "السذاجة والخرافة والتعصب" للفنان ويليام هوجارث - تقنيتي الحفر الخطي بالأزهر ميل والحفر الحمضي الغائر - لندن - ١٧٦٢ (Meisterdrucke, 2023)



شكل ٢١، رسم توضيحي من قصة "حدائق القمر" للكاتب ستيفن إيركسون - للفنان مارك سيمونيتي - تصوير رقمي - Leha - (Artstation, 2018) Publishing

شكل ٢٠، رسم توضيحي من قصة "أحمر صغير" - ميرندا ميكس - تصوير رقمي - أمريكا - ٢٠١٤ (Tumblr. 2012-2024)

شكل ١٩، صفحتان متقابلتان من قصة "أرض السحر" التي نشرت في ٢٢ ديسمبر ١٩٣٤ بالمجلة الأمريكية The Saturday Evening Post - الفنان نورمان روكويل - نيويورك (Boudreau, 2021)

٣, ٢. التكنولوجيا الرقمية والرسوم الخيالية

لقد واجهت الرسوم الخيالية تحديًا تكنولوجيًا جديدًا باحتياج التكنولوجيا الرقمية بإمكاناتها لتحرير الصورة والرسم. وبما قدمته تطبيقاتها من أدوات ومكتبات ومرشحات ومؤثرات، ووظائف كالتعتيم والشفافية؛ لتسمح بالتجريب والتعبير الفني اللامحدود (Holzenthall, 2008, p.221). ومؤخرًا أدى الفن الرقمي دورًا محوريًا في العملية الفنية لإنتاج الرسوم الخيالية رقميًا. وأصبح التصوير الرقمي ظاهرة في ممارسة الفن؛ تعبر عن التحول بين الهندسة وعلم الجمال والثقافة، وتطور العملية الإبداعية في مزج وسائط التصوير الرقمي. واستخدمت الفنانة الأمريكية ميرندا ميكس Miranda Meeks (ولدت عام ١٩٨٨) برنامج الفوتوشوب

في التصوير الرقمي؛ لتنفيذ رسوم قصة "أحمر صغير Little Red" عام ٢٠١٤ انظر شكل (٢٠). واستمر تطور الوسائط المختلطة باستخدام البرامج التي تجمع بين التصميم الجرافيكي للصور النقطية والرسوم المتجهة؛ ليتحسن التنوع الشكلي والتأثير الفني في التصوير الرقمي. وفاق عمل الرسوم التوضيحية الرقمية قدرة التقنيات اليدوية باستخدام الفرش والطلاءات. فقد أدى غنى التأثيرات الفنية والبصرية لمزج الرسوم النقطية والمتجهة إلى تحسين العمل وجودة محتوى الرسوم الخيالية (Sugiarto, 2016, para.3). إن برامج رسوم المتجهات الخطية كبرنامج Illustrator يمكنها التحكم في أنواع الخطوط؛ للحصول على شكل حاد التفاصيل. أما برامج معالجة الصور النقطية كبرنامج Photoshop يمكنها تنفيذ الأشياء يدويًا ومعالجة الألوان والملامس في هيئة طبقات (Bossert, 1998, pp.138-144). ولقد حقق الفنان الفرنسي مارك سيمونيتي Marc Simonetti (ولد عام ١٩٧٧) تطورًا بصريًا في تنظيم الإضاءات والتصميمات الدرامية، لروايات الخيال العلمي للكتاب الكندي ستيفن إيركسون Steven Erikson (ولد عام ١٩٥٩)؛ لتعكس رسوماتها وأغلفتها طابع العوالم الخيالية كغلاف كتاب "حدائق القمر The Gardens of Moon" الذي نفذ رسوماته الأولية ببرنامج Photoshop و Oculus Medium وباستخدام التصوير الرقمي على برنامج Photoshop، و Masterpiece VR، و Keyshot انظر شكل (٢١). هذا بخلاف استخدامه للبرامج ثلاثية الأبعاد للرسوم المتحركة والواقع الافتراضي (art.marcsimonetti.com, n.d. para.1-5; Artstation, 2018). هكذا استخدمت الرسوم الخيالية البرامج ثنائية وثلاثية الأبعاد؛ لتبتكر فنًا جديدًا بأدوات رقمية له تأثير بصري غني بالتفاصيل والطابع الدرامي.

٣. التشكيل العام للرسوم وتصميم صفحات الكتاب

إن تطور الكتب الفنية تاريخيًا من الكتب التقليدية إلى الكتب الفريدة من نوعها أدى دورًا متفردًا بوصفها إطارًا للأفكار. تتداخل فيه أشكال التعبير من نصوص ورسوم وطباعة فنية وحرف ونحت وتصوير. وقد جمعت التجارب الفنية بين سمات كتاب الفنان بوصفه موضوعًا فنيًا في حد ذاته وبين سماته التي تحتوي على رسوم تفسيرية للنصوص الخيالية يجدر قراءة محتواها المكتوب (Horvitz & Raman, 1995, p.7). وتكون الكتاب من ست عشرة تجربة فنية بمقياس ٦٩ سم عرضًا × ٧٤ سم ارتفاعًا. تضمها حافظة ابتكارية بمساحة ٧١ سم عرضًا × ٧٦ سم ارتفاعًا للصفحة الواحدة. وقد عبرت الصفحات عن أحداث قصة "الإسراء والمعراج" بتنوع في رؤيتها التصميمية. معتمدًا أسلوبها على المزج بين الوسائط المتنوعة.

١,٣. لقد اعتمد حل المجال الفني لصفحات الكتاب على عدة من العناصر التيبوجرافية

- الرسوم التوضيحية الخيالية لتفسير النص وتزيين صفحات الكتاب.
- متن الكتابة بوصفه جانبًا وظيفيًا معلوماتيًا وتصميميًا في علاقته بالعناصر التيبوجرافية على الصفحة.
- الحواشي الزخرفية المفرغة بكونها جزءًا عضويًا من تصميم الصفحات؛ ونوعًا من التحديد لعناصرها.

٢,٣. وبني التشكيل العام لصفحات الكتاب على عدة من المحاور أهمها

- التنوع في التصميم والتنظيم التيبوجرافي واختيار طرز الحروف المناسبة للموضوع لنقل طابع بصري لكل صفحة.
- معالجة الرسوم بمنطق التوضيح والتعبير والسردي القصصي، وإيجاد حلول تشكيلية لتمثيلات الشخصيات الدينية المقدسة.
- العضوية في المزج بين إمكانات الوسائط التقليدية والرقمية في تنفيذ الرسوم من دون الإخلال بطبيعة كل وسيط.
- الاستفادة من أبعاد اللون وخصائصه وتأثيره البصري ودوره في إبراز التكوين وتصميم الصفحات.
- استخدام الأطر الخشبية والمستويات والتفريغ في الورق المقوى؛ لإثراء المظهر البصري للصفحات وتأكيد ترابطها.

٤. التقنيات المستخدمة

استخدم الباحث في تنفيذ التجارب مجموعة من الوسائط المختلطة كالألوان المائية المعتمة (جواش Gouache)، وأداة القلم والحبر الملون والجرافيت، والأقلام الخشبية الملونة، وتقنية القطع في الليثوليوم البارزة بالأسود على الطباعة الرقمية. ممتزجة جميعها بإمكانات برنامجي أدوبي الرسام Adobe Illustrator وأدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop؛ لتصوير الصفحات بأحجامها الحقيقية وحيزات النصوص وعلاقتها بالرسوم. وتحديد طرز وأحجام الحروف وفقًا للقصة الدينية الخيالية. مستخدمًا ورق "الفيريانو ٢٢٥ جرام"؛ لتوافقه مع الألوان المائية للرسوم وأحبار الطباعة الرقمية لطباعة النصوص والرسوم بجهاز الراسم Plotter (٦ ألوان)، ولقدرته على امتصاص الحبر الطباعي البارز وتلقي مهام أدوات الرسم المستخدمة.

٥. الخطوات والمراحل العامة المتبعة في تنفيذ التجارب الفنية

١,٥. مرحلة إعداد التصميم

- بعد قراءة المثير الأدبي قصة الإسراء والمعراج، يبدأ الباحث بوضع تصورات لمشاهد القصة وتصميم الصفحات. بوصفها رسومًا تمهيدية منفذة بالألوان المائية في مساحة قدرها ٢٧ سم عرضًا × ٢٩,٥ سم ارتفاعًا.

٢,٥. مرحلة التصميم والرسم الرقمي

- تكبير الرسم التمهيدي بالمقياس الحقيقي على برنامج الرسام؛ ورسم المفردات المطلوبة رقمياً انظر شكل (٢٢).
- اختيار طراز AGA Cordoba Regular للائم موضوع القصة الدينية الخيالية. وتنظيمه وفقاً للحيز المخصص له وعلاقته بالرسم. بحجم يتراوح ما بين ١٨ و ٢١ نقطة، وبلون رمادي $K=60$ ، وخط محيطي Stroke بمقدار ٠,٥٠ نقطة.
- إخفاء الصور والإبقاء على النص والرسوم المنفذة رقمياً، وتحديد نهايات الصفحات بعلامات تسجيل بلون رمادي.
- حفظ الملف بصيغة PDF وطباعته على ورق الفريانو من خلال جهاز الراسم Plotter.



شكل ٢٢، يوضح نماذج من تنفيذ المرحلة الرقمية لصفحة ٧، ١٠، ١٢، ١٣.

٣,٥. مرحلة التنفيذ بالوسائط التقليدية

- تكبير الرسوم بالمقياس الفعلي على الصفحة وضبط الفراغ المحيط بها وعلاقته بمتن الكتابة.
- تنفيذ عناصر ومفردات التكوين بالوسيط التصويري الألوان المائية المعتمة والطباعي بتقنية القطع في الليثوليوم. واستخدام أدوات الرسم كأداة القلم والحبر والجرافيت والأقلام الخشبية الملونة؛ لتأكيد العناصر ومنحها بعض التجسيم والقيم والظلال.

٤,٥. مرحلة الحفر والتفريغ

- انتقاء لون الورق المقوى للإطار الزخرفي وفق موضوع الصفحة والرسوم.
- تحديد المناطق المطلوب تفريغها في الإطار من تأثيرات ووحدات زخرفية وحفرها بأداة القاطع Cutter.

٥,٥. مرحلة التأطير والإخراج الفني لصفحات الكتاب

- تركيب ولصق الأطر المفرغة بمادة لاصقة سريعة الجفاف على صفحة الرسوم الرقمية واليدوية.
- لصق أربعة أضلع من خشب البقس بشكل متعامد بعرض ٥,٥ سم للضلع الواحد، لتحيط بالأطر المفرغة؛ للحماية والربط.

٦. تحليل التجارب الفنية

إن الفنان غير مقيد في اختياره لوسائطه وأساليبه، طالما حقق مزجها تأثيراً مقبولاً يرتبط بإنتاج معين (Andrew, 2020, p.7). ككتاب فنان للقصة الدينية الخيالية الإسراء والمعراج، يعكس سياسات الديانة الإسلامية في تحريم الصور الدينية ولاسيما صور الشخصيات المقدسة، فلا تستخدم كأدوات للعبادة بل لكونها تمتلك عنصرًا روحياً. وإن صورت بقوة منذ القرن الرابع عشر في المنمنمات الإسلامية، بمعالجة تاريخية وشعرية وليس بوصفها شخصيات دينية (Lewis, 1980, p.62). واستخدمت للاحتفال بالإسراء والمعراج ليظهر محمد (صلى الله عليه وسلم) بوجه وجسد كامل قبل عام ١٥٠٠م، ثم محجوب الوجه أو يمثله شعلة من اللهب. إن السماح بتصوير محمد (صلى الله عليه وسلم) قضية خلافية ولم يقبل في التقليد الإسلامي إلا الأوصاف الشفهية والمكتوبة، وجاء الخلاف على تمثيله المرئي، وكان ظهوره بشكل خاص في المنمنمات الفارسية الشيعية. وفي تركيا العثمانية استخدمت الحلية المقدسة بكونها تنسيقاً بصرياً مزخرفاً للنصوص المتعلقة بوصفه (Gruber 2009, pp.230-231, pp. 249-252).

١,٦. تجربة (١)

اعتمدت قوة التأثير البصري لتصميم الصفحة على اختيار الوسائط وأسلوب الأداء. لتدركه العين بوصفه عدة من المواد المختلفة فتنقل المعلومات إلى العقل؛ فيحدد فهمه لفكرة التصميم. ويحكم تأثيرها البصري أسلوب المصمم في تصور المشاهد (Andrew, 2020, p.3). وهو التأثير الجرافيكي؛ لتمييز الصفحة الأولى باستخدام شكل الدائرة والمثلث، والتضادات اللونية النغمية والأشكال الحادة القوية والخطوط التعبيرية؛ لجذب المتلقي (Martin, 1993, p.132). لتحقق النصوص جانباً معلوماتياً وتصف الرسم رشق أهل مكة للرسول بالحجارة، وغسل الملكين صدره بماء زمزم والذهب. واستخدمت الوسائط الرقمية لمعالجة الصور والرسوم؛ لتحقيق الخيال والقدسية. ومساحات الألوان المائية وتفاعلاتها؛ لتحديد مراكز الاهتمام. والأقلام الخشبية والجرافيت والحبر الملون؛ لإضافة التفاصيل. محققاً الورق المقوى بتفريغه للزخرفة النباتية الممتلئة بماء البئر الربط بين مستويات التكوين السفلية والعلوية. لتذكرنا باختراق الفنان الفارسي كمال الدين بهزاد (١٤٤٠-١٥٣٦) لهوامش منمنماته بقبة جامع أو منظر طبيعي.

وبارتفاع زاوية الرؤية المتأثر بالنظرية الأشعرية بأن الله هو حقيقة الكون المركزية، وكان هناك من يطل على المشهد، رمز له بالملاك المجنح أعلى التكوين (Papadopoulo, 1979, p.44, pp.107-109). وجسد الرسول فيزيقيًا كما تراه العين وتخيل الفنان لملامحه وأطرافه متأثرًا بالمنمنمات الإسلامية في القرن الرابع عشر انظر شكل (٢٣، ٢٤) (Gruber, 2009, p.229).



شكل ٢٥، صفحة رقم ٢، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضًا × ٧٤ سم ارتفاعًا - وسائل مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٢٤، يوضح منمنمة بعنوان "محمد يتلقى الوحي من الملاك جبريل" من مخطوط "جامع التواريخ" للمؤرخ رشيد الدين فضل الله الهمذاني - ألوان مائية وأحبار على ورق - تبريز - إيران - ١٣١٥/١٤م (WH, n.d.).



شكل ٢٣، صفحة رقم ١، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضًا × ٧٤ سم ارتفاعًا - وسائل مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٢٨، منمنمة من كتاب "ساعات إنجلبرت من ناسو" - أستاذ ماري من بورجاندي بين عامي ١٤٨٥-١٤٩٠م (Wikimedia Commons, 2023).



شكل ٢٧، صفحة رقم ٣، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضًا × ٧٤ سم ارتفاعًا - وسائل مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٢٦، منمنمة من مخطوط "رحلات أعالي البحار" للراهب سبستيان ماميرو - تقنية التمبرا - فرنسا - ١٤٧٤م (Wikimedia Commons, 2022).

٢.٦ تجربة (٢)

تعتمد عملية تصور الخيال على غرابة المكان بظهور عوالم وأزمنة وكائنات خارقة للطبيعة (Britannica, 2023, para.1). منطلقًا الرسول على البراق بصحبة جبريل وميكائيل إلى القدس. باستخدام تقليد المناظر الطبيعية لموضوعات السفر في مخطوطات أواخر القرون الوسطى ليلخص في مشهد واحد أحداث القصة المتعاقبة بمستويات مرتدة إلى الخلف (Harthan, 1981, p.100). كما في منمنمات مخطوط "رحلات أعالي البحار Les Passages Fait Outremer" للراهب الفرنسي سبستيان ماميرو (Sebastián Mamerot) (ولد عام ١٤١٨) لعام ١٤٧٤م بفرنسا (Wikimedia Commons, 2022). معتليًا الحاشية الزخرفية جزءًا من المشهد. وعكس مزيج الوسائط الرقمية والتقليدية وهم التجسيم والملمس والروحانية. مستندًا الباحث على وصف الرسول للبراق: "بأنه حيوان مجنح، أبيض اللون، يتوسط حجمه بين البغل والحصان"، بكتاب "سيرة الرسول" للمؤرخ العربي محمد بن إسحاق بن يسار المدني (٧٠٣-٧٦٨م) تنقيح المؤرخ البصري عبد الملك ابن هشام بن أيوب الحميري (القرن ٨-٨٣٣م) (Arnold, 1965, p.118). فجاء بالأبيض واللون الورد مزين بزخارف، متأثرًا بتصوير المحال للمخلوقات الخيالية المجنحة في المنمنمات الإسلامية كالملائكة والبراق (Papadopoulo, 1979, pp.54-55) انظر شكل (٢٥، ٢٦).

٣.٦ تجربة (٣)

في أثناء عصر النهضة طور مزخرفو مدرسة Ghent-Bruges وظيفة الحاشية الزخرفية في المخطوطات الفلمنكية بوصفه رد فعل لظهور الطباعة. بكونها إطارًا قريبًا للمشاهد يشغله الزهور والحشرات بأحجام ضخمة وكأنه ينظر من نافذة على منمنمات كتاب "ساعات إنجلبرت من ناسو The Hours of Engelbert of Nassou" لأستاذ ماري من بورجاندي بين عامي ١٤٨٥-١٤٨٥م

١٤٩٠ (Harthan, 1981, pp.55-56). فـعكس تصميم الصفحة تقليد النافذة بقطع معاصر وتفريغ لزخارف نباتية. موضحاً الرسم استهداف الشيطان للرسول بكتلة من الذهب. واستخدم تباين البارد والساخن في علاقة الخلفية الزرقاء بالعناصر. وميزت الشباطين باللون البرتقالي والأحمر كونها خلقت من نار. وظهر جبريل كمخلوق مجنح ومتوج بالاستناد إلى تعريف العالم المسلم أبو يحيى زكريا القزويني (١٢٠٣-١٢٨٣) للملائكة في كتابه "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات" في القرن الثالث عشر، وفقاً للمصطلحات الأرسطية للفلسفة الطبيعية، بأنها جوهر بسيط وهب الحياة ولغة الكلام والمنطق يعيش بين السماء والأفلاك. وأخذتنا منمنماته لمخلوقات الملائكة في رحلة خيالية على الرغم من كونها توصيفات علمية (Riedel, 2002, pp.1-4). وعن النص والرسم، فهي علاقة معقدة في السياق الديني؛ لارتباط ما تسرده الرسوم من قصص دينية بنصوص الكتب السماوية. وقد تشير الرسوم إلى نص لا يـصاحبها أي كتابة بالصور. كـفكرة الأيقونة التي استخدمها الفنان؛ لتحقيق الاستمرارية في سرده البصري وربطه بالنص الذي يرويهِ؛ لترسيخ دور الرسوم الدينية في ثقافة بعينها؛ مما مكنهم من التخلي عن النص لتحقيق معنى. وبالرغم من أن الصورة جديرة بالاستحاق من ألف كلمة، فإنه نادراً ما رأيناها من دون نص حتى لو لم يـصاحب الرسم، فعادةً ما تشير الرسوم لقصة دينية معروفة بشكلها المكتوب؛ لتوفر السياق اللازم لها انظر شكل (٢٧، ٢٨) (Graf, 2017, pp.165-166).



شكل ٢٩، صفحة رقم ٤، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٣٠، صفحة رقم ٥، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٣١، صفحة رقم ٦، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).

٤,٦. تجربة (٤)

إن استخدام الوسائط التقليدية والرقمية بوصفها جزءاً من التكوين والتصميم، يعني استخدام نهج الوسائط المختلطة؛ لتعزيز التعبير بتفاصيل معقدة. لقد عبرت الصفحة عن مرور الرسول بامرأتين أحدهما شابة ترمز إلى زخرف الدنيا بألوان مشرقة، والأخرى عجوز تعبيراً عن زوال الدنيا بحالة درامية وألوان ترابية. وأحاط المشاهد سحب زرقاء بدا جبريل والرسول وبراقه جزءاً منها. عكست الإحساس بالشفافية رقمياً وطباعياً باستخدام طباعة الاستنسل النافذة. وفصلت المشاهد إلى طبقات من الورق المقوى متنوعة الشخانات. فالوسائط المختلطة تكثر احتمالات التجريب والتطوير لمواد جديدة، وتعزز التعبير عن أفكار التصميم وتوسع التأثيرات المنشقة منها؛ ليصبح لا حدود لاستخدامها انظر شكل (٢٩) (Andrew, 2020, pp.3-4).

٥,٦. تجربة (٥)

تناولت الصفحة اللون بمزيج من خصائصه وأبعاده؛ لتطويع قيمته وكنهه ودرجة حرارته لمتطلبات الصفحة الجمالية. واتبعت النصوص نظامها التيبوجرافي؛ لتسمح بملاحظة النص وقراءته بسهولة (Feisner, 2006, p.47). وتحددت بحاشية زخرفية لفروع خضراء. كما أدت الوسائط التصويرية دوراً في ترجمة التباينات والتفاعلات اللونية في مشاهد أهل النار كآكلوا الزقوم واللحم الخبيث. والوسائط الرقمية في تحقيق هندسة الوسائط المختلطة في تغيير تنسيق الصورة النقطية إلى تنسيق متجه خطي لسهولة التحكم بها (Sugiarto, et al., 2021, p.3). في مشهد حقول المجاهدين باستخدام صورة فوتوغرافية ورموز نباتية جاهزة. وأضافت الأرقام الخشبية والحبر الملون تفاصيل خطية وظلية. مميّزاً مشهد الوسط بقوسه المعماري ذي المستويين. ليتأصل إدراكنا لتصميم الصفحة في تقييم أعيننا وعقولنا وخبرتنا الثقافية بقراءة النص والتمعن في الرسم؛ ليصبح المزج بين امكانات الوسائط اللونية والشكلية وسيلتنا للتأثير في عين المتلقي انظر شكل (٣٠) (Fraser & Banks, 2004, p.118).

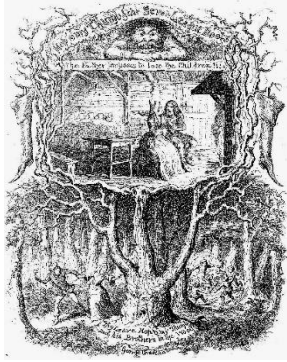
٦,٦. تجربة (٦)

وضحت مشاهد الصفحة برمزية مرور محمد (صلى الله عليه وسلم) برجل يهودي ونصراني، وأناس يقطعون أسننتهم كما مر على أكلي الحرام. يصحبها نصوص ويحيطها حاشية زخرفية برتقالية لتشققات جذوع الأشجار يعلوها مشهد ثور يخرج من جحره. معتمداً التأثير البصري لها على التألف والتباين اللوني. وبنيت على قطع وأجزاء بوصفه نوعاً من الخروج على الأشكال الفنية التقليدية بوسائط مختلطة تصويرية وطباعية ورقمية وتركيبات ورقية؛ لتتجاوز نقاء جماليات الوسيط وتناقش الفرق بين الرسم

والنحت انظر شكل (٣١) (Walker, 2021, para.1). بفكر أقرب لفن التجميع والمونتاج يذكرنا بلوحة الجيتار للفنان بابلو بيكاسو حين طوى ورق؛ لينشيء تتابعًا من الأسطح المستوية في فراغ حقيقي نحتي (Greenberg, 2023, para.21). لتخلق فكرة المستويات الرغبة في لمس اللوحة بتعارض مع تسطيحها؛ مقترحًا إدراكًا خارج نطاق الرؤية (Clay, 1978, p.260).

٧.٦. تجربة (٧)

أوضحت العلاقات البنائية للصفحة تأثرًا بتنظيم الرسوم المتتابعة. واندمجت تقنية القطع في اللينوليوم بالطباعة الرقمية، الممارسة الإبداعية المرتبطة بالتصميم الصناعي. مهتمًا الفنان بالتكنولوجيا الرقمية؛ لتفتيح أدواتها في سياق الطبعة الفنية. فدقة نقل معلومة من مجال إلى آخر سمة جوهرية في جميع عمليات الطباعة التقليدية والرقمية. وارتكزت التجربة على المعرفة الضمنية للعلاقة بين الصورة الرقمية والنتيجة المادية للمطبوعة. وما تحققت التكنولوجيا الجديدة من تعزيز لمقاصد الفنان في تنفيذ الرسوم الخيالية وتحقيق الإمكانات التي لا يمكنه تصورها. فكانت التكنولوجيا مصدرًا للإلهام في مجال الخيال. وأحدثت الارتباطات الخيالية بظاهرة المواد الذكية والاستنساخ تعجيل باختراق الخيال العلمي لعالم الرسوم الخيالية. فالعلاقة المتبادلة بين الخامات والمواد والعمليات ترتبط بالفهم الفني للطباعة الرقمية (Laidler, 2011, p.236, p.253, pp.266-267). ولقد مكن مزيج التقنيات الطباعية والوسائط التصويرية وأدوات الرسم من التعبير عن مشاهد أهل النار من أكلية أموال اليتامى والخاطيات، ومن يخمشون وجوههم بأظفارهم. ويتجرّد لحركة الريح والحصى حددت الحاشية الزخرفية الزرقاء المشاهد. وهذه الخصائص البصرية المميزة للوسائط هي ركيزة أساسية في نجاح تصور واقع الخيال والتخيل التمثيلي انظر شكل (٣٢) (Martin, 1993, pp.166-167).



شكل ٣٤، رسم توضيحي من سلسلة "مكتبة خرافية" للفنان جورج كرويكشانك - تقنية الحفر الحمضي الغائر - Routledge and Sons - لندن - ١٨٥٣ (Allingham, 2017).



شكل ٣٣، صفحة رقم ٨، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضًا × ٧٤ سم ارتفاعًا - وسائط مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٣٢، صفحة رقم ٧، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضًا × ٧٤ سم ارتفاعًا - وسائط مختلطة (عمل الباحث).

٨.٦. تجربة (٨)

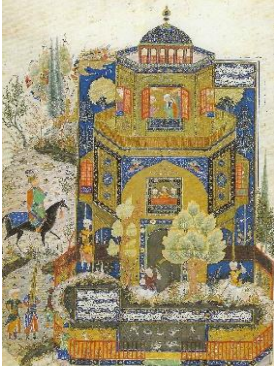
عكست مشاهد وتصميم الصفحة الطابع الفرعوني وتقليد النافذة ليشهد الرسول أحداث قصة ماشطة فرعون. وجمعت الصفحة أكثر من حدث كاستراتيجية السلسلة الروائية المعروفة باسم "The Chimes" للفنان الإنجليزي جون ليش John Leech (١٨٦٤-١٨١٧) لعام ١٨٤٤. وفي تصميم الصفحة المواجهة لعنوان كتاب "مكتبة خرافية Fantastic Library" للكاتب والفنان جورج كرويكشانك المنفذة بالحفر الحمضي الغائر عام ١٨٥٣، أوضح أكثر من حدث في تتابع الحكمة القصصية في أن واحد. فعرضت المشاهد متزامنة وغير متتابعة؛ لتعد القارئ لمواجهتها بالنص؛ ورؤيتها بعلاقة سببية. ناظرًا الغول إلى القارئ كما نظر جيريل في تجربة الباحث، وبدى النص عند كليهما جزءًا من الرسم انظر شكل (٣٣، ٣٤) (Allingham, 2017, para.10).

٩.٦. تجربة (٩)

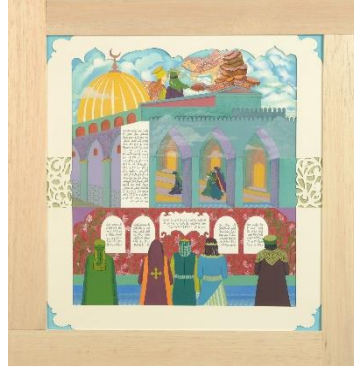
إن الرسوم الخيالية تنقل جوهرًا أكثر من كونها تقر حقائق. وتناولت اللون لقوته المؤثرة، فالتخيل والانطباعية حلت محل الزخرفة، وكل سمة لملمس أو وسيط أو شكل استخدمت لنقل طابع وإثارة اهتمام لدى القارئ (Bayer et al, 1951, p.15). وللون غرض في أي رسم خيالي؛ يمدنا بالرمزية وينقل رسالة معينة ويتفاعل مع مبادئ وعناصر التصميم كالإيقاع والتوازن والتناغم والحجم والتأكيد (Feisner, 2006, p.65). معتمدًا تصميم الصفحة على نافذتين إحداها للجنة غلب عليها اللون الأزرق والأخضر وزينتها بالألوان الساخنة. والأخرى تمثل نار جهنم وما ارتبط بها من ألوان كالأحمر والبرتقالي والأصفر والبنفسجي. ووضعت متون الكتابة بوصفها جزءًا من الرسم. وفرغت بعض الزخارف عند زوايا الحاشية الزخرفية. محققًا المزج بين الوسائط التقليدية والرقمية ومعالجة الصور الفوتوغرافية، مزيدًا من التأثيرات البصرية واللونية. فاللون عنصر زخرفي يرتبط بالموضوع المصور، ومعبّر ينقل استجابة الفنان له، وعنصر مميز للأسلوب الشخصي انظر شكل (٣٥) (Martin, 1993, p.146).

١٠,٦. تجربة (١٠)

قصد الرسول المسجد الأقصى بالقدس فربط البراق إلى صخرة وصلى بالأنبياء. واتسمت رسوم الصفحة بالطابع المعماري للمسجد الذي تلائم مع إمكانات برنامج الرسام التي أمدتنا برسوم واضحة وحواف حادة وخطوط ناعمة وتغيرات نغمية هادئة (Holzenthal, 2008, p.219). فقد سمح الوسيط الرقمي بالرسم الهندسي الدقيق وتكرار المساحات اللونية والأنساق والزخارف والشفافية واتحاد الرسم بالنص. وضم المسجد الألوان المركبة والترايبية، واتخذت الحاشية الزخرفية شكل السحب والقباب وفرغت فيها زخارف نباتية على مساحة لونية؛ لتعكس طابعاً ملمسياً. واصطف الأنبياء أمام النصوص يحاورون الرسول. ومقارنةً بالمنمنمة التيمورية "خسرو أمام قصر شيرين" من مخطوط خمسة قصائد للشاعر الفارسي نظامي الكنجوي (١٤١١-١٢٠٩) بتبريز في أواخر القرن الخامس عشر، فعلى الرغم من رومانسية الموضوع، فقد سيطر عليها أيضاً الشكل المعماري والمنظر الطبيعي وتنوع الشخوص والتجاورات اللونية والتكوينية الغريبة انظر شكل (٣٦، ٣٧) (Canby, 1993, p.71-73).



شكل ٣٧، "خسرو أمام قصر شيرين" من مخطوط خمسة قصائد للنظامي - بتبريز في أواخر القرن الخامس عشر (Canby, 1993, p.72).



شكل ٣٦، صفحة رقم ١٠، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).



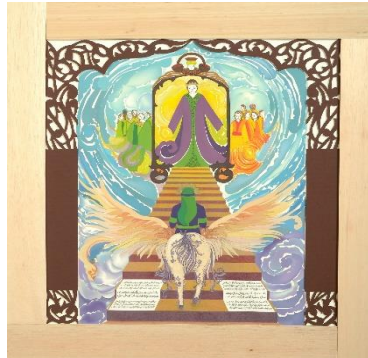
شكل ٣٥، صفحة رقم ٩، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).

١١,٦. تجربة (١١)

أوضح تصميم الصفحة أربعة مشاهد يحيطها حاشية زخرفية نباتية مفرغة. عبرت عن لقاء الرسول بعيسى (عليه السلام) يخبره بأمر المسيح الدجال، ونداء الشجرة لقتل اليهود، وخروج يأجوج ومأجوج واجتراف جثثهم للبحر. وقد سمحت العلاقات اللونية بتجول العين في أنحاء التصميم. وفي هذه التجربة تحددت الوظيفة الرئيسية للرسوم الخيالية الدينية في تذكير المتلقي بقصة يعرف أحداثها؛ لتوضيح النص الذي تشير إليه الرسوم. وقد استطاع الباحث أن يربط الرسوم بعضها بعضاً؛ لتخلق استمرارية مجازية تقوده من صورة إلى صورة بالرغم من استقلال المشاهد من حيث الزمان والمكان انظر شكل (٣٨) (Graf, 2017, p.169).



شكل ٤٠، يوضح رسم توضيحي بعنوان "سلم يعقوب" من العهد القديم للفنان ويليام بلاك - أداة القلم والحبر والألوان المائية على ورق - (Bimago, 2023) ١٨٠٦-١٧٩٩.



شكل ٣٩، صفحة رقم ١٢، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث)



شكل ٣٨، صفحة رقم ١١، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث)

١٢,٦. تجربة (١٢)

وصفت الصفحة معراج الرسول لباب الجنة واستقبال آدم له. وأحيط المشهد بحاشية لزخرفة نباتية مفرغة باللون البني. متميزًا البراق بتطور أجنحته وذيله، ووضع النص بعضوية مع الدرج. وتشابه الباحث مع الفنان ويليام بلاك في ظهور الشخصيات في محيط طبيعي كالنار والماء والسحب والنباتات والحجر. والقليل من الخلفيات المعمارية البعيدة محددة المعنى ولا تعكس الإحساس بالبعد الثالث. والطابع الديني وارتفاع زاوية الرؤيا، والافتقار نسبيًا للعمق. والاهتمام بمنطلقات السرد القصصي وتحديد العلاقات الحيزية لعناصر التكوين والشخص، واستخدام الوسائط المختلطة ورؤية الدرج والملائكة كما في رسوم العهد القديم "سلم يعقوب والمسيح في المعبد يحرسه الملائكة *Jacob's Ladder and Christ in the Sepulchre, Guarded by Angels*" المنفذة بين عامي ١٧٩٩-١٨٠٦ بأقلام الحبر والألوان المائية. ورفض ويليام بلاك المنظور وحين طبقه فكان بوصفه وسيلة لنقل التعبيرات والدوافع والتحكم في استجابة المتلقي انظر شكل (٤٠، ٣٩) (Heppner, 1995, pp.207-228; Bimago, 2023).

١٣,٦. تجربة (١٣)

أوضحت الصفحة ستة مشاهد عبرت عن تجول الرسول في السماوات السبع واستقبال الملائكة له، ومروره بخازن النار، ومجموعة من الأنبياء. رتبت بتتابع عمودي أشبه بلوحات القصص المصورة المحاطة بقنوات زخرفية باللون الفضي تؤدي دورًا مؤثرًا في آلية خلق معنى من تتابع تلك اللوحات. واستخدم النص بوصفه وسيلة داعمة للرسم في شكل بالونات الحوار وأبواب الجنة (Haddad, 2015, p.1). ودارت الأحداث بين السحب ونفذت بتقنية التصوير الرقمي التي تعد في تطور الفن الرقمي تعديلًا لتقنيات الرسم بالوسائط التقليدية كالألوان الزيتية والأكريليك والحبر. وتشير هذه التقنية الرقمية إلى مجموعة من برامج الرسوم الجرافيكية التي تحتوي على ثروة من أدوات الرسم الرقمية. فمن مزايا هذه التقنية أن جعلت الرسم أسهل وأسرع (Sugiarto, 2021, p.3). وأضيفت الشخص بوسيط الألوان المائية والأقلام الخشبية والحبر الملون؛ مما حقق ثراءً بصريًا متفردًا وطابعًا عامًا حاليًا انظر شكل (٤١).

١٤,٦. تجربة (١٤)

ميز الصفحة الحاشية الزخرفية الحمراء للزخارف النباتية المفرغة وثمار الرمان؛ لتتباين مع اللون الأزرق للصخور وأنهاير الجنة وقياب اللؤلؤ. وأضاف اللون الأصفر والبنفسجي لمسه رومانتيكية للسماء السبعة. وهو ما جعل الموضوع جذابًا؛ بسبب نقل إحساس وطابع معين للمكان؛ ليصبح عنصرًا مهمًا في ترجمة الفنان التعبيرية وليس الترجمة الحرفية للموضوع، بتأكيد خاصية معينة لنقل طابع جوي عام، يحققه التلوين الرقمي بمؤثراته والألوان المائية بإمكاناتها في تحقيق الضوء الحالم في أجواء المناظر الطبيعية. ويمكن الفنان من تجنب التفاصيل المشتتة لانتباه المتلقي والتركيز على سمات جوهرية مثل الفراغ والشكل والضوء. وتنظيم تنوع اللون والظل والملمس؛ لتحقيق التوازن بينها. إن العلاقة بين كنه اللون وقيمه ينقل الطابع أو الجو العام من خلال تفاعلات دقيقة. وتؤدي التفاصيل دورًا كبيرًا في تعايش المتلقي مع الموضوع انظر شكل (٤٢) (Martin, 1993, p.162).

١٥,٦. تجربة (١٥)

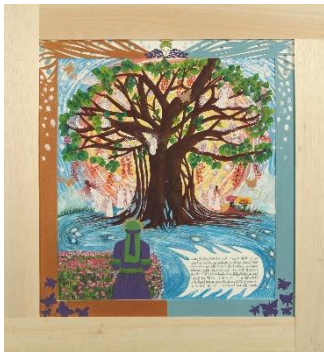
حقوق المزج بين إمكانات التلوين الرقمي واليدوي عدة من التأثيرات البصرية لهذه الصفحة، موضحة شجرة سدره المنتهى يعلوها الملائكة ويحيطها الأنهار وفراش الذهب. وعندها ذكر الصحابي المكي عبد الله بن مسعود الهذلي (٣١/٣٧ق.هـ - ٣٢هـ): "رأى محمد (صلى الله عليه وسلم) جبريل له ستمائة جناح" (صحيح البخاري، ص ٣٢٢). ينفض عنهم الدر والياقوت فالملائكة لديها القدرة على تغيير صورتها. يقول الله تعالى: "الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء...." (سورة فاطر ٣٥:١). وفي المنمنمات الإسلامية منذ القرن الرابع عشر صاحب جبريل الرسول في مجالسه والجنة والنار بهيئة بشرية وهالة مقدسة وأربعة أجنحة. وفي الحاشية الزخرفية رسم جبريل ينفض اللؤلؤ عن أجنحته محتضناً المشهد ولونت بالأزرق المخلوط بالفضي والبني المخلوط بالذهبي. تأثرًا باستخدام المنمنمات الإسلامية اللون الذهبي ليسلب الأشياء مادتها ويرفع الإنسان من الواقع الأرضي إلى السماء والجنة، وهي غاية المسلم انظر شكل (٤٣) (al-'Alfi, 1998, p.106).

١٦,٦. تجربة (١٦)

عبرت مشاهد الصفحة عن رؤية النبي لعرش الرحمن ودخان الشياطين حول بني آدم، ومقابلته لإبراهيم وموسى (عليهما السلام) ونزوله على الأرض يحكي لفرش عن رحلته. بتباين وتآلف لوني باستخدام الألوان المائية. والطابع الضبابي للسحب باستخدام الوسيط الرقمي. ليقدم استراتيجية عرض الأحداث متزامنة في المشهد الواحد وكذا تتابع المشاهد وعلاقتها بالنص بنظام الرسم المتتابعة. وأدت الحاشية الزخرفية دور القنوت البيضاء الفاصلة للمشاهد. وامتازت الصفحة بإيقاعها المتناغم الذي يتناسب مع كونها آخر صفحات الكتاب. لينطوي فعل القراءة على قدر كبير من التحدي للفنان واختياره الكتاب بوصفه وسيلة للتعبير المرئي يقابله استجابة متممة للوسائط والخامات التي صنع منها الكتاب انظر شكل (٤٤) (Horvitz & Raman, 1995, p.12).

١٧,٦. تجربة (١٧)

إن الغرض من الحافظة الابتكارية للكتاب حماية صفحاته على أن تعكس زخرفة سطحها دلالة تلك الصفحات (Porter, 1995, p.76). وامتازت بإطارها البيضاوي المحيط بالرسوم من الإكريلك الذهبي والورق المقوى لزخارف نباتية مفرغة. معبراً مشهد الحافظة الأمامي عن بداية رحلة الرسول تحفه الملائكة، ومراحجه في المشهد الخلفي. لتعم المشاهد الأضواء القدسية والروحانية التي حققتها القيم والتباينات اللونية. وربط الوجهين أربعة حليات زخرفية لمثلثات ثبتت على خامة البورو وحلقتان لغلقهما. ونتيجة للتنوع غير المحدود للخامات والملامس منح المصمم الموارد الضرورية؛ ليبتكر في وظائف غلاف الكتاب المتعددة (Bayer, 1951, p.19) انظر شكل (٤٥). لقد تشابهت قصة الإسراء والمعراج بالكوميديا الإلهية لدانتي أليجيري من حيث المضمون السردى لرحلة الرسول ودانتي من الظلام إلى النور داخل الجنة والنار (Britannica, 2023, para.1-2). وتشابه أسلوب الباحث بأسلوب الفنان جوستاف دوريبه من حيث الطابع الديني الخيالي وتجسيد الملائكة بغزارة في المشهد راجع شكل (٤).



شكل ٤٣، صفحة رقم ١٥، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٤٢، صفحة رقم ١٤، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٤١، صفحة رقم ١٣، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٤٥، بوضوح حافظة الكتاب بمقياس ٧١ سم عرضاً × ٧٦ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).



شكل ٤٤، صفحة رقم ١٦، مقياس التجربة ٦٩ سم عرضاً × ٧٤ سم ارتفاعاً - وسائط مختلطة (عمل الباحث).

٧. الخلاصة

لقد احتضن فن الرسوم الخيالية عدة من الوسائط التقليدية والرقمية. واختيار الفنان العمل بالوسائط المختلطة يسمح له بإزالة الحدود بين الأشكال الفنية المتباينة؛ ليخلق بعداً جمالياً جديداً لرسومه الخيالية. العامل الأكثر تأثيراً في إدراك الرسوم بوصفها موضوعاً حسياً وفكرياً متنوعاً. واستخدامه الألوان الحيوية والتفاصيل المعقدة والحرفية، والإحساس بالمستويات واستثمار الفراغ أمام العمل الفني هي بالطبع عناصر أساسية في إنشاء عوالمه المذهلة بصرياً. ولقد خلق التقدم التكنولوجي تحدياً جديداً لإبداعات الفنانين ولأسيما مع التقنيات الطباعية وإجراءات دمج ثلاث وأربع تقنيات؛ لترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التجريب والمطبوعات ثلاثية الأبعاد. والتصوير الفوتوغرافي الذي تناسبت إمكاناته مع عدة من أنواع الطباعة فأثرى مفرداتها. ولقد أدت التكنولوجيا الرقمية بقدرتها في تغيير تنسيق الصورة النقطية إلى تنسيق متجه خطي وتصميم هندسة الرسم الرقمي بالوسائط المختلطة والجمع بين مزايا أكثر من برنامج رقمي، إلى إنتاج أعمال توضيحية لها انطباع فني متفرد إذا ما قورن بإنتاج وسيط رسم واحد. هكذا

تغير معنى فن الرسوم الخيالية والغرض منها؛ ليستكشف الفنان طرقاً جديدة للتعبير عن رسم ما هو غير مرئي. فإن اختيار الفنان للوسائط المتباينة وتجميعها يؤدي دوراً في تحديد فكرة التصميم. ويؤثر في أسلوبه لتصوير المشاهد وتصميم الصفحات وتأثيرها البصري؛ لتحقيق أغراض تعبيرية وخيالية ذات قيم جمالية وغنى ملمسي ولوني. ولأن المثير الأدبي قصة خيالية فقد بنيت الرسوم في مخيلة الفنان؛ لتصبح التجربة الجمالية في الرسوم الخيالية إحدى ظواهر الخيال التي يتشارك بناؤها مع هذا النوع من التفكير الخيالي. ويكون للتأثير البصري المنشأ من الوسائط المختلطة دور كبير في تحريك مخيلة المتلقي واستجابته للعمل.

٨. المراجع

- Ades, D. (1976). *Photomontage*. Revised and Enlarged Edition. London: Thames and Hudson, Ltd.
(AHA) The Art History Archive. (n.d.). Art Movements: Visionary Art-Transcendental Art. Retrieved 26/8/2023 from <http://www.arthistoryarchive.com/arthistory/visionary/>
- al-'Alfī, Abū Ṣālīḥ. (1998). *Al-Fann al-Islāmī: Uṣūlūh, Falsafatūh, Madārisūh*. Lebanon: Dār al-Ma'ārif. [In Arabic].
- 'Alī, Wijdān. (2001). "From the Literal to the Spiritual: The Development of the Prophet Muḥammad's Portrayal from 13th Century Ilkhanid Miniatures to 17th Century Ottoman Art." *EJOS*, IV. M. Kiel, N. Landman, H. Theunissen (Eds). *Proceedings of the 11th International Congress of Turkish Art. 1999 August 23-28; Utrecht-The Netherlands, No.7: 1-24*.
- Allingham, P. V. (2017, June 22). The Victorian Web: Literature, History, & Culture in the age of Victoria. Retrieved 12/9/2023 from [Frontispiece for "George Cruikshank's Fairy Library" \(1865\) \(victorianweb.org\)](https://www.victorianweb.org/)
- Andrew, E. H. (2020, February). Mixed Media Visual Effects in Stage Scenography. ResearchGate GmbH. Retrieved 2/10/2023 from [\(PDF\) MIXED MEDIA VISUAL EFFECTS IN STAGE SCENOGRAPHY \(researchgate.net\)](https://www.researchgate.net/publication/358111111)
- Arnold, T. W. (1965). *Painting in Islam*. New York, USA: Dover Publications, Inc.
- Art & Artists. (2010, June 10). Edmund Dulac. Retrieved 2/11/2023 from <https://poulwebb.blogspot.com/2010/06/edmund-dulac.html>
- Art.marcimonetti.com. (n.d.). Retrieved 27/9/2023 from <https://art.marcimonetti.com/about?mbstx=isywy>
- Artpassions.net (n.d.). Retrieved 1/10/2023 from artpassions.net/cgi-bin/dore.pl?img=paradiso34x.jpg&artist=dore
- Artstation.com. (2018). Retrieved 22/9/2023 from <https://www.artstation.com/artwork/YYDVW>.
- Artsy. (2023). Retrieved 3/11/2023 from [Robert Rauschenberg | Retroactive I \(1963\) | Artsy](https://www.artsy.net/artwork/Robert-Rauschenberg-Retroactive-I-1963).
- Atkins, R. (1990). *Art Speak: A Guide to Contemporary Ideas, movements, and buzzwords*. New York: Abbeville press publisher.
- Baker, R. (1993). *Designing The Future*. Hong Kong: Thames and Hudson.
- Bayer, H., Armitage, M., Begg, J., Jacobs, S.A., Reichl, E. (1951). *Books for Our Time*. M. Lee (ed.) New York: Oxford University Press.
- Besson, A. (n.d.). From the Pre-Raphaelites to the Comics: Illustrating the Imaginative. Retrieved 12/9/2023 from <https://fantasy.bnf.fr/en/understand/pre-raphaelites-comics-illustrating-imaginative/>
- Bimago. (2023). Retrieved from <https://www.bimago.co.uk/reproductions/william-blake/jacobs-ladder-150548.html>
- Blanc, W. (n.d.). Fantasy Invades Comics. BNF-Fantasy. Retrieved 13/9/2023 from <https://fantasy.bnf.fr/en/understand/fantasy-invades-comics/>
- Bossert, J. (1998). *Children's Book Illustration*. Singapore, U.S.A: RotoVision Book.
- Boudreau, L. (2021, November 25). Retrieved 21/9/2023 from <https://www.flickr.com/photos/57440551@N03/51704572833>
- Britannica. (2023). Retrieved 4/10/2023 from <https://www.britannica.com/art/fantasy-narrative-genre>
<https://www.britannica.com/art/printmaking/Contemporary-experimentation>
<https://www.britannica.com/topic/The-Divine-Comedy#ref1035563>
- Canby, S. R. (1993). *Persian Painting*. Singapore, London: The British Museum Press
- Clay, J. (1978). *Modern Art 1890–1918*. (A. Rosin, Trans.). Italy: Wellfleet Press.
- Cleaver, J. (1963). *A History of Graphic Art*. London: Peter Owen Limited.
- Collins, J., Welchman, J., Chandler, D., David, A. A. (1983). *Techniques of Modern Art*. USA: Chartwell Books.

- Dalley, T. (1980). *The Complete Guide to Illustration and Design Techniques and Materials*. Phaidon, Oxford: AQED Publishing Ltd.
- Dunekacke, A. A. (2016, Spring). Victorian Counter-Worlds and the Uncanny: The Fantasy Illustrations of Walter Crane and Arthur Rackham. UCARE Research Products. 90. Retrieved 10/9/2023 from <http://digitalcommons.unl.edu/ucareresearch/90>
- Durante, D.L. (2016, July 6) The Enchanted Exhibition at the Rockwell Museum, part 2., Retrieved 27/9/2023 from <https://diannedurantewriter.com/archives/14237>
- Elsen, A. E. (1967). *Purposes of Art*. New York-Chicago: Holt, Rinehart and Winston, Inc.
- Fassouli, D. (2014, June). The Relationship of Alex Pop to her Time Period and Any Artistic Movements or Trends Prevalent at this Time. Retrieved 4/11/2023 from https://www.researchgate.net/profile/D_Fasouli/publication/273133907
- Feisner, E. A. (2006). *How to Use Colour in Art and Design*. 2nd ed. Singapore: Laurence King Publishing.
- Feldman, E. B. (1971). *Varieties of Visual Experience: Art as Image and Idea*. New York: Harry N. Abrams, Inc., Publishers.
- Fraser, T., Banks, A. (2004). *The Complete Guide to Colour*. UK: Ilex Press Limited.
- Graf, C. (2017, January). Narrating through Images. S. I. Johnston (Ed.). *Part of the Macmillan Interdisciplinary Handbooks: Religion series. Religion: Narrating Religion*. Chap.11, pp.157-175. Retrieved 16/11/2023 from https://www.academia.edu/30714713/Narrating_through_Images
- Greenberg, C. (2023). Collage. Retrieved 26/5/2023 from <http://www.sharecom.ca/greenberg/collage.html>
- Gruber, C. (2009). "Between Logos (Kalima) and Light (Nūr): Representations of the Prophet Muhammad in Islamic Painting." *Vol. 2 of Muqarnas an Annual on the Visual Cultures of Islamic World*. G. Necipoğlu, and K. A. Leal (Eds). p.p. 229-262. Leiden. Boston: Brill.
- Haddad, V. (2015, January 29). "Narrative Structure in Comics" by Barbara Postema. Book review. *Journal of Graphic Novels and Comics*, 7(1), 102–103. Routledge. DOI: 10.1080/21504857.2015.1009924. Retrieved 16/11/2023 from https://www.academia.edu/10465475/Narrative_Structure_in_Comics_by_Barbara_Postema
- Hake's Auctions. (2023). Maxfield Parrish "Arabian Nights" Print Set. Retrieved 22/9/2023 from <https://www.hakes.com/Auction/ItemDetail/208689/MAXFIELD-PARRISH-ARABIAN-NIGHTS-PRINT-SET>
- Harthan, J. (1981). *The History of The Illustrated Book*. London: Thames and Hudson Ltd.
- Heppner, C. (1995). *Reading Blake's Designs*. Great Britain: Cambridge University Press.
- Holzenthal, R. W. (2008, Winter). Digital Illustration of Insects. *American Entomologist*. 54(4). 218-221 University of Minnesota Digital Conservancy. DOI: 10.1093/ae/54.4.218, Retrieved 14/10/2023 from <https://hdl.handle.net/11299/189069>
- Horvitz, S. R., & Raman, A.S. (1995). *One-Of-a-Kind Artists' Books* [pamphlet]. Nexus: Foundation for Today's Art.
- Hults, L. C. (1996). *The Print in The Western World*. U.S.A: The University of Wisconsin Press.
- Jahsonic.com (n.d.). Fantastic art. Retrieved 8/9/2023 from <https://jahsonic.com/FantasticArt.html?mbstx=iszyw>
- Kerlow, I. V., Rosebush, J. (1994). *Computer Graphics for Designers and Artists*. London, New York, Paris, Hong Kong, Toronto, Madrid: Van Nostrand Reinhold.
- Keys Auctioneers. (n.d.). Retrieved 3/10/2023 from <https://www.keysauctions.co.uk/news-item/lothar-meggendorfer-moveable-book-in-full-working-order-in-keys-march-book-sale/>
- Laidler, P. A. (2011, December). Collaborative digital and wide format printing: methods and considerations for the artist and Master Printer. Bristol: University of the West of England. Faculty of Creative Arts, Humanities and Education. Retrieved 14/10/2023 from <https://uwerepository.worktribe.com/output/964903>
- Lewis, B. (1976-1980). *The World of Islam: Faith, People, Culture*. London: Thames and Hudson.
- Ludwig, C. L. (2015, March 9) From Parlor Print to Museum: The Art of Maxfield Parrish. *Art Journal*. 1965. 2(25). 143-146. <https://doi.org/10.1080/00043249.1966.10794254>, <https://www.jstor.org/stable/774899>
- Martin, J. (1993). *The Encyclopedia of Printmaking Techniques*. Philadelphia, Pennsylvania: Running Press.

- Meisterdrucke. (2023). Retrieved 4/11/2023 from <https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/William-Hogarth/1229319/.html>
- Mendelowitz, D. M. (1967). *Drawing*. New York, Chicago, San Francisco, Toronto, London: Holt, Rinehart and Winston, Inc.
- (MET) The Metropolitan Museum of Art. (2000-2023). Retrieved 16/9/2023 from <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/400082>
<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/347416>
- Mitchell, W.J.T. (2005). There Are No Visual Media. *journal of visual culture*. 4(2). 257-266, London, Thousand Oaks, CA, New Delhi: SAGE Publications. Retrieved 26/8/2023 from <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1470412905054673>.
- Moffat, C. (2008, January). The History of Fantasy Art. Imagination Running Amuck. Retrieved 26/8/2023 from <http://www.arthistoryarchive.com/arthistory/fantasy/>
- Moffat, C. (2011, August). The Origins of Surrealism. S. MacNevin (Ed.). Historical Origins of The Surrealist Art Movement. Retrieved 26/8/2023 from <http://www.arthistoryarchive.com/arthistory/surrealism/Origins-of-Surrealism.html?mbstx=isywy>
- (NRM) Norman Rockwell Museum. (2020). Walter Crane. Illustration History: An educational resource and archive. Retrieved 10/9/2023 from <https://www.illustrationhistory.org/artists/walter-crane>
<https://www.illustrationhistory.org/illustrations/beauty-and-the-beast>
- Osborne, H. (1975). *The Oxford Companion to Art*. Great Britain: Oxford University Press Reader, Union Press.
- Oslerwold, T. (1999). *Pop Art*. Köln, London, New York, Tokyo, Paris, Madrid: Taschen.
- Papadopoulo, A. (1979). *Islamic and Muslim Art*. (R. E. Wolf, Trans.) New York: Harry N. Abrams, Inc., Publishers.
- Patto, C. T. G. (2023, May). The Enchanting World of Fantasy Art: Characteristics and Significance. The History of Fantasy Art. The Art History Archive-Fantasy Art. Retrieved 25/8/2023 from <http://www.arthistoryarchive.com/arthistory/fantasy/>
- Piepenbring, Dan (2015, August 21). Beardsley's Poe. The Paris Review. Retrieved 10/9/2023 from <https://www.theparisreview.org/blog/2015/08/21/beardsleys-poe/>
- Porter, C. (1995). *Miller's Collecting Books*. Great Britain: Reed International Books Limited.
- Raine, K. (1970). *William Blake*. London: Thames and Hudson Ltd.
- Ramezanmahi, S., Ghehi, H.B. (2012). The Manifestation of Fire and Light in the Icons of Mir-Heidar's Miraj Nameh. *International Journal of Arts*. 2(4). 16-25. DOI:10.5923/j.arts.20120204.01. Retrieved 30/9/2023 from <http://article.sapub.org/10.5923.j.arts.20120204.01.html>
- Riedel, D. (2002, Desember 2). Images of the invisible: Two fourteenth-century miniatures of angels from Qazvīnī's cAjā'ib al-makhlūqāt. *Oriental Institute Oxford*. Retrieved 6/10/2023 from <https://www.oriental-institute.ox.ac.uk/publications/10.1017/S0022278X02000000> (PDF) [Images of the Invisible: Two Fourteenth-Century Miniatures of Angels from Qazvīnī's 'Ajā'ib al-makhlūqāt | Dagmar Riedel - Academia.edu](https://www.oriental-institute.ox.ac.uk/publications/10.1017/S0022278X02000000)
- (RRF) Robert Rauschenberg foundation. (2023). Retrieved 24/9/2023 from <https://www.rauschenbergfoundation.org/artist/late-work-1992-2008>
- (SAAM) Smithsonian American Art Museum. (2023). Retrieved 4/11/2023 from <https://americanart.si.edu/artwork/illustration-rubaiyat-omar-khayyam-fates-gathering-stars-25632>
- Sheetz, K. (2024, February 28). Gustave Doré. Encyclopædia Britannica, Inc. Retrieved 14/3/2024 from <https://www.britannica.com/biography/Gustave-Dore>
- Smagula, H.J. (1993). *Creative Drawing*. New Jersey: WCB Brown and Benchmark.
- Sugiarto, E., Kurniawati, D.W., Febriani, M., Fiyanto, A., & Imawati, R. A. (2021, March). "Computer-based art in folklore illustration: Development of mixed media digital painting in education context". *The 5th Annual Applied Science and Engineering Conference (AASEC 2020)*. 2020 April 20-21; Bandung, Indonesia: IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering. Vol. 1098: 032017. Doi: <http://dx.doi.org/10.1088/1757-899X/1098/3/032017>
- Tate (n.d.). Mixed media. Retrieved 22/9/2023 from <https://www.tate.org.uk/art/art-terms/m/mixed-media>
- Team Mojarto, (2021). What Are the Major Types of Mixed Media Art?. OnArt Quest Limited. Retrieved 22/8/2023 from <https://blog.mojarto.com/what-are-the-major-types-of-mixed-media/?mbstx=isywy>

- Tumblr. (2012-2024). Retrieved from <https://miranda-meeks.tumblr.com/post/83591852824/little-red-by-miranda-meeks-completed-for-the>
- Walker, J. A. (2021, December 2). Excerpt fr. John A. Walker's Glossary of Art, Architecture & Design since 1945. 3rd ed. London: *Library Association Publishing*. Retrieved 16/11/2023 from <https://www.artdesigncafe.com/Assemblage-Art>
- (WAM) The Walters Art Museum Online Collection (n.d.). Retrieved 30/9/2023 from <https://art.thewalters.org/detail/87815/scrnes-de-la-vie-privce-et-publique-des-animaux-etudes-des-moeurs-contemporains-volume-ii/>
- Watrous, J. (1984). *A Century of American Printmaking 1880–1980*. U.S.A: The University of Wisconsin Press.
- Weatherford, K. C. (1997, Fall). *Land of Enchantment: British Fantasy Illustration in the Golden Age*. Watkinson Publications. 4. Retrieved 9/9/2023 from <https://digitalrepository.trincoll.edu/exhibitions/4>
- (WH). World History. (n.d.) Retrieved 4/10/2023 from [World History, f.45v detail - Manuscripts of the Islamicate World and South Asia \(ed.ac.uk\)](#)
- Wikimedia Commons. (2020, September 15). Retrieved 7/9/2023 from https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/2/22/Harrowing_of_Hell_-_Winchester_Psalter_%2812th_C%29%2C_f.39_-_BL_Cotton_MS_Nero_C_IV.jpg
- Wikimedia Commons. (2022, January 21). Retrieved 16/11/2023 from (File:« Passages faiz outre mer (...)SEBASTIEN MAMEROT 47v.jpg - Wikimedia Commons
- Wikimedia Commons. (2023, October 1). Retrieved 16/11/2023 from [Aubrey Beardsley - Edgar Poe 2.jpg \(1292×1998\) \(wikimedia.org\)](#)
- Wikipedia the free Encyclopedia. (2023, January 7). Retrieved 6/10/2023 from https://en.wikipedia.org/wiki/Book_of_Hours_of_Engelbert_of_Nassau